Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (4): 30 Jan 2022
P: 151 - 180
ISSN: 2522- 3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (4): 30 يناير 2022 م
ص: 151 - 180

A degree That Includes Vocational Education Textbooks of the Higher Basic Level in Jordan for Reproductive Health Concepts

Mervat Fakhry Al- Lahham
Odeh Abdel- Jawad Abu Sneina
College of Educational and Psychological Sciences || Amman Arab University || Jordan

Abstract: This study aimed to reveal the degree of inclusion of reproductive health concepts in the vocational education subject for the higher basic stage in Jordan, by analyzing the content of these books, the tool represented in building a list of reproductive health concepts that included (18) domains and (42) concepts that were applied to a sample of four vocational education books. The reliability coefficient of the tool was (92.2%).And the study adopted the descriptive- analytical approach. The results of the study revealed that the vocational education book for the tenth grade was the most inclusive of reproductive health concepts, with a percentage of (46.2%) of the total repetitions in four books, and this percentage falls within a high degree of inclusion. The vocational education book for the ninth grade came in the second rank with a rate of (23.5%), and this value is considered as a low degree of inclusion. In the third rank was the vocational education book for the seventh grade at a rate of (17.9%) which is considered a low degree of inclusion also. While the vocational education book for the eighth grade came in the fourth and last, with a rate of (12.4%), which is considered a low degree of inclusion too. As the number of reproductive health, concepts found in the vocational education books for the high basic stage reached 19 concepts, while the four vocational education books together did not include the remaining 23 concepts of reproductive health. It came in the following domains: marriage, genetic diseases, pregnancy, abortion, childbirth, breastfeeding, sexually transmitted diseases, and diseases related to the male and female reproductive system. The study recommended including the concepts of reproductive health included in the vocational education books in low percentages or those not mentioned in the vocational education books for the high basic stage.

Keywords: Vocational Education books, content analysis, high basic stage, reproductive health concepts, inclusion degree.

دَرَجة تَضمُّن كُتب التّربية المِهَنيّة للمَرْحَلةِ الأَسَاسيَّة العُليا في الأُرْدنِّ لمفاهيمِ الصّحة الإنْجَابيةِ

مِيرفْتْ فَخْري اللَّحَام
عودَة عَبْد الجَوَّاد أبو سنينة
كلية العلوم التربوية والنفسية || جامعة عمان العربية || الأردن

المستخلص: هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن درجة تضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية في مبحث التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا في الأردنّ، من خلال تحليل محتوى هذه الكُتب بهدف الإجابة عن أسئلة الدّراسة، واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في بناء قائمة بمفاهيم الصّحة الإنجابية اشتملت على(18) مجالًا و(42) مفهومًا تم تطبيقها على عينة من كُتب التّربية المِهَنيّة، بلغ عددها أربعة كُتب، وأفضت نتائج الدّراسة أن كتاب التّربية المِهَنيّة للصف العاشر كان الأكثر تضمينا لمفاهيم الصّحة

الإنجابية وبنسبة (46.2%) من مجموع التكرارات في الكُتب الأربعة وهذه النسبة تقع ضمن درجة تضمن مرتفعة، وجاء كتاب التّربية المِهَنيّة للصف التاسع في الترتيب الثاني وبنسبة (23.5%) وتعتبر درجة تضمن منخفضة، وكان في الترتيب الثالث كتاب التّربية المِهَنيّة للصف السابع وبنسبة (17.9%) وتعتبر درجة تضمن منخفضة، وجاء كتاب التّربية المِهَنيّة للصف الثامن في الترتيب الرابع والأخير وبنسبة (12.4%)، وهذه النسبة تقع ضمن درجة تضمن منخفضة، كما بلغ عدد مفاهيم الصّحة الإنجابية المُضمّنة في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا تسعة عشر مفهومًا في حين خلت كُتب التّربية المِهَنيّة الأربعة مجتمعة من تضمّن باقي مفاهيم الصّحة الإنجابية وعددها (23) مفهوم جاءت في المجالات التالية: الزواج، الأمراض الوراثية، الحمل، الإجهاض، الولادة، الرضاعة، الأمراض المنقولة جنسيا، الأمراض ذات العلاقة بالجهاز التناسلي الذكري والأنثوي، وأوصت الدّراسة تضمين مفاهيم الصّحة الإنجابية التي تضمنتها كُتب التّربية المِهَنيّة بنسب منخفضة أو تلك التي خلت كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا من ذكرها وتضمينها.

الكلمات المفتاحية: كُتب التّربية المِهَنيّة، مفاهيم الصّحة الإنجابية، تحليل المحتوى، المرحلة الأساسية العُليا، درجة تضمُّن.

المقدمة.

على الرغم من أننا نعيش اليوم في عصر الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، الأمر الذي أدى إلى توليد الكثير من المعارف وسرعة تناقلها بين الأفراد في العالم إلا أنّ هذا الأمر كان له الكثير من الآثار السلبية التي ألقت بظلالها على الأفراد والمجتمعات، إنّ تعدد مصادر المعرفة وتنوعها وتناقضها أدى إلى دخول سكان هذا العالم بعامة وأطفالنا وشبابنا بخاصة في حالة من التخبط وحالة من الجهل بالمعلومات التي تناسبهم والتي يجب أن تكون معلومات صحيحة وسليمة ومناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان.

ومن هنا يبرز دور التّربية حيث أن التّربية هي عملية تكيّف أو تفاعل الإنسان مع بيئته تكيفًا سليمًا ومناسبًا للمجتمع الذي يحيا فيه وأنّ الهدف الرئيس للتربية والتعليم هو تنمية وعي الأفراد بما يحدث من حولهم وتوجيههم للعيش السليم في مجتمعاتهم المتجددة (ناصر، 2002).

وللتربية وظائف عديدة تتمثل في المحافظة على التّراث الثقافي من الأجيال السّابقة إلى الأجيال اللاحقة، وإحداث تعديل في مكوناته وذلك بإضافة ما يفيد وحذف مالا يفيد، وتنمية الميول والاتجاهات والاهتمامات والعمل على تزويد الفرد بالخبرات الاجتماعية المنبثقة من القيم والعادات والتقاليد (الخالدي، 2008).

ويعتبر المنهج هو مجموعة الخبرات المربية التي يتعرض لها الطالب داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية والثقافية والفنية، والتي من شأنها أن تعمل على تعديل سلوك الطالب وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (الوكيل والمفتي، 2014).

ويُنفذ المنهج على شكل الكتاب المدرسي ويصف سعادة وإبراهيم (2020) الكتاب المدرسي أنه الأداة الأساسية للمعلم، ويُعد من العناصر الرئيسة للمنهاج بمفهومه الحديث مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

ويشير كل من الهاشمي وعطية (2014) إلى أنه لا يقتصر المنهاج على الكتاب المدرسي فقط، فأصبح يشمل الأهداف والمحتوى «ومنه الكُتب المدرسية»، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، والأنشطة والمراجع، فالكتاب المدرسي في مفهومه الضيق يعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلبة، والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية.

وتحليل المحتوى هو تجزئة محتوى الكتاب المدرسي، إذ يُعرّفه طعيمة (2004) بأنه أسلوب بحثي يتناول المحتوى الظاهر والمضمون للمادة الإعلامية المراد تحليلها ووصفها وصفًا كميًا ونوعيًا للإشارة إلى مدلول الكلمات وما تحمله من معاني وذلك وفقًا لأُسس منهجية ومعايير موضوعية.

وتتمثل أهمية تحليل المحتوى بأنها تحدد درجة تمثيل المحتوى للمنهاج التعليمي وبالتالي قدرتها على تحقيق النواتج التعليمية المخطط لها في المنهج، وإعطاء صورة واضحة لواضعي المناهج بما ينبغي فعله من أجل تطوير

المنهج، والكشف عن مواطن القوة والضعف من خلال توظيف تحليل المحتوى لأغراض تقويم المنهج، وإثراء المنهج بما يجعله أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف من خلال ما يتم التوصل إليه من نتائج التحليل (محمد وعبد العظيم، 2018).

وتُعتبر مادة التّربية المِهَنيّة من المواد الهامّة التي تُلبي مُتطلبات عصر الاقتصاد المعرفي وتواكب التغيرات والتطورات التقنية المختلفة والمهارات الحياتية المرتبطة بها وتُعزّز اتجاهات الطلبة نحو الحياة، وبالتالي يجب أن تكون مناهج التّربية المِهَنيّة مُتكيّفة مع متطلبات الحياة العصرية وتعمل على تنمية معارف ومهارات وقيم تُلزِم الطّلبة في حياتهم اليومية وتُساعد على بناء شخصياتهم بشكل مُتوازن مما يُمكّنهم من التّمتُع بصحة سليمة والتميز بهوية وطنية مترسخة وبناء علاقات إنسانية في إطار من التعاون والانفتاح على العالم ضمن بيئة آمنة (وزارة التّربية والتعليم، 2013).

وتُعرّف التّربية الصّحيّة بأنّها "عملية تربوية تهدف إلى رفع مستوى الوعي الصحي باستخدام كافة الأساليب والوسائل الممكنة في إكساب الفرد السلوكيات والاتجاهات الصحيّة وفق أُسسٍ علمية سليمة يسهل تطبيقها بغية تحقيق مفهوم الصّحة بجوانبها المختلفة: الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي على مستوى الفرد والمجتمع" (العزام، السرور، والعزام، 2012، ص542).

وتعتبر منظمة الصّحة العالميةWHO) (World Health Organization كما ورد في خضر (2014) أن الصّحة هي حالة سلامة الفرد من الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والجسدية؛ لا مجرد خلوّ الجسد من الأمراض والعجز.

ويُنظر إلى الصّحة الإنجابية بأنها جزء لا يتجزأ عن مفهوم الصّحة الشامل، حيث تُعرّف منظمة الصّحة العالمية 2020) WHO) الصّحة الإنجابية بأنها "الوصول إلى حالة من اكتمال السلامة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية في الأمور ذات العلاقة بوظائف الجهاز التناسلي وعملياته وليس فقط الخلو من الأمراض والإعاقة"، وتُعنى الصّحة الإنجابية بالاهتمام بصحة المراهقين والراشدين من الذكور والإناث اهتمامًا يتناول عدة جوانب من أهمها: التغذية، مرحلة البلوغ، سلامة الأعضاء الجنسية لكلا الجنسين وأمراض الجهاز التناسلي، التوعية ضد الأمراض المنقولة جنسيًا، الزواج، صحة الحامل وصحة المرضع، والعمل على تخفيض معدل وفيات الأمهات ومعدل وفيات المواليد، الإجهاض، الولادة، الرضاعة الطبيعية، العقم، تنظيم الأسرة (البغدادي، 2008).

وإنّ الإنسان يمر بمراحل عمرية مختلفة يحدث فيها الكثير من التغيرات في جوانب مختلفة ومتعددة، وهذه التغيرات ليست ثابتة عند جميع البشر وإنما تختلف من شخص لآخر وتؤثر هذه التغيرات في بناء الشخصية، ومن أهم هذه المراحل هي مرحلة المراهقة حيث ينتج عن مرور الإنسان بهذه المرحلة عدة تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية وفكرية مما يتطلب تعامل الأهل بحذر ووعي مع الأبناء، وهناك فرق كبير ما بين البُلوغ والمُراهقة، حيث أنّ البلوغ يعني اكتمال الوظائف الجنسية والجسدية وذلك من خلال نمو الغدد الجنسية، أما المراهقة فإنها تُعتبر تغيرًا في السلوك العقلي والاجتماعي والنفسي والجسمي، فعملية النمو ليست انتقالًا مباشرًا من مرحلة إلى أخرى وإنما هي عملية مستمرة كما أنّ الوصول إلى النضج النفسي ليس شرطًا للوصول إلى النضج العقلي أو الاجتماعي (حمداوي، 2015).

ومن هنا لا بد من نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية السليمة في أوساط المجتمع وإدراج مفاهيم الصّحة الإنجابية ضمن المضامين التربوية ووفقا لتدرج منهجي وبيداغوجي يساعد الأطفال على التعرف على أجسادهم ويعلمهم قيمة احترام الجسد من أي اعتداء ينتهك حرمته، وبدلا من أن يتوجهوا لاكتشاف أجسادهم والتغيرات التي

تطرأ عليها خلال فترة المراهقة من خلال قنوات غير رسمية وغير معروفة كالقنوات الإباحية والفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي (تميم، 2014).

كما نظّمت الأمم المتحدة عدة مؤتمرات طرحت مجموعة من القضايا التي تمس صحة وسلامة الأفراد والمجتمعات، وكانت قضايا الصّحة الإنجابية من بين تلك القضايا ومن أهمها المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في القاهرة عام (1994)، حيث أثار هذا المؤتمر مخاوف حول الصّحة الإنجابية كما أنه وضع تعريفا شاملًا للصحة الإنجابية، وفي عام (1999) عُقِد مؤتمر في نيويورك أقرَّ برامج لتحسين الصّحة الإنجابية (أبو كميل، 2011).

كما نتج عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد عام 2014 في نيويورك مجموعة من التوصيات كان من أهمها إشارة الدول الأعضاء إلى أهمية توفير الرعاية الصحية الجيدة، بما في ذلك الصّحة الجنسية والإنجابية (المجلس الأعلى للسكان، 2014).

فيما كانت الصّحة الإنجابية من المواضيع الهامة التي طُرِحت في قمة نيروبي للتنمية والسكان ((ICPD25) وخَلُصَت إلى مجموعة من الالتزامات من أهمها: الالتزام بضمان حصول المراهقين والشباب على معلومات شاملة وملائمة لمرحلتهم العمرية، والتعليم، وتوفير خدمات شاملة وجيدة النوعية وملائمة للمراهقين لتكون قادرة على الانتقال بأمان وبسعادة إلى مرحلة البلوغ (United Nations Population Fund, 2020).

وتأسيسًا على ما سبق تتضح أهمية تضمُّن محتوى المناهج الدراسية لمواضيع الصّحة الإنجابية وذلك لتقديم الوعي الكافي للطلبة في سن المراهقة، ومدى أهمية وكيفية تطبيق معايير الصّحة الإنجابية لِما لهُ من منافع كثيرة تعود على الفرد والأسرة والمجتمع، وهذا بدوره يؤدي إلى وجود مجتمع يتمتع بصحة ذات مستوى مُرضٍ مما يرفع من إنتاجيته وتقدّمه، ونظرًا لقلة الدِّراسات التي تربط هذه المتغيرات مع بعضها البعض- في حدود علم الباحثة- فقد وجدت الباحثة ضرورة دراسة موضوع الصّحة الإنجابية ودرجة تضمُّنها في كُتب المرحلة الأساسية العُليا وتقوم الدّراسة الحالية بتحليل محتوى الكُتب الدراسية للمرحلة الأساسية العُليا لمبحث التّربية المِهَنيّة من الصف السابع إلى الصف العاشر.

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحثتين في ميدان التعليم لمدة عشر سنوات وجدتا أنَ الطالبات في سنّ المراهقة بأمس الحاجة لتقديم التوعية والتثقيف الذي يكون ضمن أطر سليمة لحماية الطالبات من الاستغلال، ومن خلال خبرة الباحثة في الإشراف فقد تعززت وجهة نظرها تلك بأنّ معلمي ومعلمات التّربية المِهَنيّة بحاجة لتحديد تلك الأُطر حتى يستطيع المعلم السّير ضمنها لتقديم التوعية اللازمة دون المساس بثوابت المجتمع التي تتسم بالمحافظة والتشدد أحيانًا.

لذا يمكن تحديد مشكلة الدّراسة في السّؤالين الآتيين:

1- ما مفاهيم الصّحة الإنجابية الواجب تَضَمُّنها في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا؟
2- ما درجة تَضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا؟

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة الحالية إلى:

- تحديد مفاهيم الصّحة الإنجابية الواجب تضَمُّنها في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلةِ الأَسَاسيّة العُليا.
- تحديد درجة تَضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا.

أهمية الدّراسة

- الأهمية النظرية

ترى الباحثتان في حدود علمهما أنّ هناك نقصًا في الدِّراسات المتعلقة بمواضيع الصّحة الإنجابية وتضمُّنها في المناهج التربوية، ومن المُؤمل أن تسهم هذه الدّراسة في إثراء الأدب النظري وتوفير قدر من المعلومات الخاصة بالصّحة الإنجابية وتقديمها كمجال هام من مجالات تدريس مادة التّربية المِهَنيّة، وكيفية تحليل الكُتب المدرسية في ضوئها لتكون نقطة بداية للمزيد من الدِّراسات حول هذا الموضوع.

- الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدّراسة في أنها:

- قد تقدم قائمة بمفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا في الأردن ليتمكن التربويون من الاستفادة منها في تطوير وتعديل الكُتب المدرسية.
- كما أن نتائج هذه الدّراسة قد تفيد المسؤولين عن المناهج والقائمين على بنائها وتطويرها في تضمين مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة المراد تطويرها.
- وقد تُسهم هذه الدّراسة في تقديم رؤية واضحة لمشرفي مناهج التّربية المِهَنيّة نحو توجيه وإرشاد الإدارات المدرسية والمعلمين للاهتمام بتوعية الطلبة في مجال الصّحة الإنجابية وإكساب طلبة المرحلة الأساسية العُليا السلوكيات والاتجاهات الصحيحة أثناء تدريس التّربية المِهَنيّة.

مُصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **الصّحة الإنجابية**: تُعرّف إجرائيًا بأنها مجموعة العناصر الأساسية التي تضمن الوصول إلى حالة اكتمال السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية لكلا الجنسين الذكر والأنثى، والمتعلقة بسلامة الجهاز التناسلي وعملياته ووظيفته، وليس مجرد خلوّه من الأمراض وذلك في جميع مراحل حياة الفرد ومن خلال اتباع مجموعة من الطرق والأساليب والخدمات الصحية المناسبة.
- **المرحلة الأساسية العُليا**: هي المرحلة الدراسية التي تبدأ من الصف السّابع وتنتهي بالصف العاشر ويتراوح عمر الطلبة ما بين اثني عشر عامًا وستة عشر عامًا.
- **كُتب التّربية المِهَنيّة**: هي الكُتب المدرسية التي تُدرَّس في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها بناء على قرار مجلس التّربية والتعليم رقم 2015/47 بتاريخ 20/5/ 2015 م بدءًا من العام الدراسي 2016/2015م.
- وتُعرّف كُتب التّربية المِهَنيّة إجرائيًا: بأنها المصدر التعليمي الذي تم الاستناد إليه في تحليل المحتوى لاستخراج مفاهيم الصّحة الإنجابية المُتضمنة فيه.
- **تحليل المحتوى**: يُعرّف تحليل المحتوى إجرائيًا بأنّه الوصف الكمي لمفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة لصفوف المرحلة الأساسية العُليا في الأردن، مُقاسًا بأدوات التحليل التي تم إعدادها لهذا الغرض.

حدود الدّراسة

تقتصر هذه الدّراسة على الحدود الآتية:

- **الحُدود المَوْضوعية:** على مفاهيم الصّحة الإنجابية الواردة في بطاقة التحليل.
- **الحُدود البشرية والمكانية:** مناهج المرحلة الأساسية العُليا في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.
- **الحُدود الزّمانيّة**: الفصل الدِّراسي الأول للعام الدِّراسي 2021/2020.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

المرحلة الأساسية العليا

تتصف الدّول العربية بعامّة والأردن بخاصّة بأنها دول فتيّة أي أن معظم سكانها من الفئة العمرية الشابة الذين تكون أعمارهم ما بين 15- 65 سنة وهذه المرحلة العمرية لها أهمية خاصة ولا بد من إيلائها عناية خاصة وتأتي المرحلة الأساسية العليا ضمن هذه الفئة السكانية الهامّة.

وتُعرّف المرحلة الأساسية العُليا بأنها المرحلة الدراسية التي تشمل الصفوف من السابع الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي (أبو سنينة، 2014).

وعرفها أبو غليون (2016) بأنها المستوى الدراسي الذي يلي مرحلة التعليم الأساسي الدُّنيا والذي يتكون من الصفوف السابع، الثامن، التاسع، والعاشر وذلك بناءً على تقسيمات المراحل الدراسية في وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2015/2014.

وتعرف الباحثة المرحلة الأساسية العليا بأنها المرحلة التي يكون فيها الطلبة بين عمر اثنتا عشرة سنة إلى ستة عشر سنة ويقابلها الصفوف من الصف السابع إلى الصف العاشر ويكون فيها التعليم إلزاميًا.

ويُعتبر الطلبة في هذه المرحلة في مرحلة المراهقة، وكلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والجنسي (زيدان والسمالوطي، 1415هـ).

وتعرّف المراهقة بأنها الاقتراب من النضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي لكنه ليس الوصول للنضج نفسه حيث أنه لا يصل لمرحلة اكتمال النضج إلا بعد سنوات عدة قد تصل إلى عشرة سنوات (الشافعي، 2009).

ومما سبق يمكن تعريف المراهقة بأنها مرحلة من مراحل نمو الإنسان وتتوسط ما بين مرحلتي الطفولة والرُّشد ويتخلل هذه المرحلة تغيرات سريعة وكبيرة في النواحي الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية للفرد منتقلًا بذلك من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات.

وتختلف مرحلة المراهقة عن البلوغ حيث أن البلوغ يُعرّف بأنه المرحلة التي يتم فيها النضج الجنسي الذي يحصل عند الإنسان ويصبح فيها الإنسان قادرًا على التناسل (خيري، 2020).

ويعتبر البلوغ علامة النضج الجنسي وهو ليس علامة متفردة إنما هناك سلسلة من التغيرات التي تشمل كل جزء من أجزاء الجسم ومن أبرز هذه التغيرات هي تطور قدرة الفرد على الإخصاب، وبصورة عامة، تمر البنات بمرحلة البلوغ قبل الذكور بحوالي عامين (البيلي، العمادي، والصمادي، 2016م).

ويشير الجبالي (2006) إلى أن الخصائص النمائية التي تحدث للمراهق متكاملة في جوانبها النمائية وخصائصها المختلفة إلا أنه بالإمكان تصنيفها للجوانب التالية: النمو الجسمي، النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي.

كُتُب التّربية المِهَنيّة:

تُعنى التربية المهنية بإكساب الطلبة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على تلبية حاجاتهم النمائية وبناء شخصياتهم المتكاملة والمتوازنة، مما يُمكّنهم من التكيّف مع متطلبات الحياة العصرية وتحدياتها وتوجيههم نحو مهنة المستقبل، وبالتالي لابد من إيلاء هذه المادة اهتمامًا خاصًا على صعيد بناء المنهاج وتأليف الكتب المدرسية وعلى صعيد تنفيذها.

ويعتبر عايش (2009) أن مفهوم التربية المهنية من المفاهيم الحديثة في التعليم النّظامي على المستوى العالمي والعربي والمحلي، وترجع نشأتهُ إلى بداية السبعينيات في الولايات المتحدة الأمريكية عندما أشار " سيدني مارلند " إلى أن كلّ التربية هي تربية مهنية أو يجب أن تكون، وأن جميع الجهود التربوية يجب أن تُكرّس لإعداد وتأهيل الطالب لوظيفة مفيدة يُمارس من خلالها مهنة يستفيد منها المجتمع، والتربية المهنية هي نتاج الجهد الكلي للتعليم العام والمجتمع وهي تهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع ليصبحوا على معرفةٍ وألفةٍ ودرايةٍ بقيم العمل وتوظيفها في حياتهم الشخصية بصورة يصبح فيها العمل ممكنًا ومفيدًا وذا معنى.

في حين تعرف وزارة التربية والتعليم الأردنية التربية المهنية كما ذكرها الطويسي (2003) بأنها:

مبحث من مباحث مرحلة التعليم الأساسي يشتمل على وحدات تعليمية في المجالات الزراعية، الصناعية، التجارية، الصحة والسلامة العامة، والعلوم المنزلية ويعمل على تزويد التلاميذ بفرصة اكتساب بعض المهارات الضرورية لحياتهم اليومية، وتمكينهم من اكتشاف ميولهم واستعداداتهم في سن مبكرة من حياتهم التعليمية، وبالتالي تسهيل مهمتهم في اتخاذ القرار المناسب فيما يختص باختيار مهنة المستقبل. (ص55)

ومما سبق يمكن تعريف التربية المهنية بأنها هي تلك المادة الدراسية التي تدرس للطلبة في مرحلة التعليم الأساسية وتتضمن مجالات متنوعة هي الزراعة والبيئة، الصناعة والأعمال الهندسية، التجارة والاقتصاد، الصحة والسلامة العامة، والعلوم المنزلية بهدف إكساب الطلبة المعارف والمهارات المختلفة للمهن والحرف وبالتالي تمكن الطلبة من تنمية ميولهم واهتمامهم واستعداداتهم للمهن أو الحرف التي يرغبون بامتهانها في المستقبل.

أهمية التربية المهنية:

تستمد التربية المهنية أهميتها من أهدافها العامة وأهدافها الخاصة التي ترنو في مجملها إلى بناء الإنسان المؤمن بالله المنتمي لوطنه وأمته الإسلامية والعربية والمفتخر بقياداته، والتربية المهنية تحقق ذلك من خلال دورها الهام الذي تؤديه والذي يبرز في الجوانب الآتية (السيد، 2009):

تحقيق التعاون بين المجتمع والمدرسة باعتباره شريكًا استراتيجيًا هامًا للمدرسة، وتجسير الفجوة بين التطبيق والنظرية وذلك بتناول الموضوعات الدراسية تناولًا نظريًا معززًا بالعمل والتطبيق والتجريب، والقضاء على ثقافة العيب والحد من النظرة الدّونية لبعض المهن ومحاربة امتهان بعض المهن المفيدة للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى معالجة المشكلات السلوكية والنفسية لفئات من الطلبة حيث أن التربية المهنية تعمل على تعزيز السلوكيات الحسنة وتجعل من تنفيذ الأنشطة المهنية مدخلًا مناسبًا للحث على التعاون وتلاشي مظاهر الأنانية والاستحواذ كما تعمل على تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم.

وقد أوضحت وزارة التربية والتعليم (2013) محاور ونتاجات التربية المهنية وفقا لخطة الاقتصاد المعرفي لعام 2008 بما يلي: محور الصّحة والسلامة العامة: ويشتمل هذا المحور على أمور الصّحة والسلامة الجسدية للفرد ووسائل الوقاية من الأمراض المختلفة ومهارات الإسعافات الأولية لعدد من المشكلات الصحية، ومحور الزراعة والبيئة: ويشتمل هذا المحور على كل العوامل المحيطة بالفرد، ويهتم بزراعة النباتات المختلفة وتربية الحيوانات، ومحور المهارات الهندسية والصيانة الخفيفة: يشتمل هذا المحور على مجال النجارة، مجال الكهرباء، مجال الرسم الهندسي، مجال التركيبات الميكانيكية، مجال أشغال المعادن، ومجال التركيبات الصحية، ومحور شؤون المنزل والحياة العامة: يشتمل هذا المحور على العناية الشخصية بصحة الفرد، ومحور الاقتصاد والتكنولوجيا: يشتمل هذا المحور على المجال التجاري بكافة أساليبه ووسائله، ومحور الفندقة والسياحة: ويشتمل هذا المحور على عرض بعض الأماكن السياحية في وطننا الأردن وأهم المرافق والخدمات الفندقية المقدمة في الأماكن السياحية.

تحليل المحتوى:

يُنظر إلى تحليل المحتوى على أنه عملية تجزئة مادة الاتصال وتصنيف ما تحتويه من اتجاهات ومعارف ومهارات وقيم، كما أنه يعتمد على المنهج الوصفي في البحث العلمي، وفيما يلي عرض موجز عن مفهوم تحليل المحتوى وأهميته وأهدافه وخطواته.

مفهوم تحليل المحتوى:

يُعرّف تحليل المحتوى بأنه أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى التعرف على خصائص الكتب المدرسية ووصفها كميًّا ومن ثم ترجمة الرموز الكمية لتحديد الجوانب المراد تطويرها من مضمون الكتاب (الهاشمي وعطية، 2014).

كما يُعرّف المطلس (2001) تحليل المحتوى بأنه تجزئة المنهاج وتصنيف ما يحتويه من اتجاهات ومعارف ومهارات وقيم إلى مكونات أو أقسام، ويتضمن: تحليل العناصر وهي الأجزاء التي يتكون منها المحتوى، وتحليل العلاقات القائمة بين أجزاء المحتوى، وتحليل المبادئ والأسس بمعنى تحديد طرق تنظيم العلاقات بين مكونات المحتوى.

ومما سبق يمكن تعريف تحليل المحتوى بأنه أحد أساليب البحث العلمي الذي يعمل على وصف المحتوى الظاهر لمادة الاتصال بصورة موضوعية تهدف إلى تصنيفها وتحليلها كميا وكيفيا.

أهمية تحليل المحتوى:

يشير كل من محمد وعبد العظيم (2018) إلى أهمية تحليل المحتوى في مجال التربية والتعليم بما يلي:

تحديد مدى تأثير المحتوى للمنهج التعليمي على اعتبار أن المحتوى يمثل المادة التي تعبر عن النواتج التعليمية المخطط لها في المنهج، والعمل على إثراء المنهج مما يجعله أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف، تحديد ما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج وتزويده للجهة المسؤولة عن وضع المنهاج، وتحديد مواطن القوة والقصور في المنهج، ومساعدة المعلمين على تنظيم المواد التعليمية وتزويدهم بما يجب فعله من أجل تنفيذ المنهج على مستوى التخطيط وتحسين الأداء واختيار الوسائل التعليمية اللازمة، وتوجيه المعلمين وإعانتهم على بناء الاختبارات التحصيلية واختيار طرائق التدريس الملائمة.

خصائص تحليل المحتوى

ويوضح طعيمة (2004) خصائص تحليل المحتوى فيما يلي:

- **أسلوب وصفي**: ومعنى أنه وصفي أي أنه يعمل على تفسير الظاهرة كما وقعت في ضوء القوانين التي تمكن من التنبؤ بها.
- **أسلوب موضوعي**: تعتبر الموضوعية صفة هامة من صفات العمل العلمي وتعني ألا يتأثر المحلل بذاته المدركة والتركيز على الموضوع نفسه
- **أسلوب منظم** :وهذا يعني أن التحليل يجرى في ضوء خطة علمية يوضح بها الفروض ويحدد بها الفئات وتتوضح من خلالها الخطوات التي مر بها الباحث في عملية التحليل حتى توصل إلى النتائج.
- **أسلوب كمي**: أي أنه من خلال تحليل المحتوى يتم تحويل البيانات الكيفية إلى درجات كمية يمكن قياسها واعتبار هذه القراءات الكمية أساسًا للحكم على مدى انتشار الظاهرة ودليلا على دقة البحث والوثوق بالنتائج

- **أسلوب علمي**: يعتبر أسلوب تحليل المحتوى أسلوبًا يستهدف من خلال دراسة ظواهر المحتوى ووضع قوانين لتفسيرها والكشف عن العلاقات التي تربط بينها.
- **يتناول الشكل والمضمون**: ويقصد بذلك في علوم الاتصال هو ما تنقله أداة من أدوات الاتصال من معارف وحقائق وأفكار إلى مستقبل محدد سواء كان سامعًا أو شاهدًا أو قارئًا بهدف تغيير رأيه أو تزويده بمعلومات أو غرس قيم واتجاهات، أما المضمون عند بيرلسون ليس مقتصرًا على الأفكار أو القيم التي تعمل على نقلها أداة الاتصال وإنما يشمل ذلك أيضا الشكل الذي تنتقل من خلاله الأفكار وتغرس القيم.
- **يتعلق بظاهر النص**: يُعنى أسلوب تحليل المحتوى بدراسة المضمون الظاهر لمادة الاتصال وتحليل المعاني الواضحة التي تعمل على نقلها الرموز المستخدمة، ولا يجوز للباحث أن يتعمق في دراسة نوايا المؤلف أو أن يؤول مقاصده مسببًا في ذلك إضعاف درجة الموضوعية والتي يجب أن يتصف بها التحليل.

الصحة الإنجابية

تعريف الصحة:

عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) عام 1948 مفهوم الصحة بأنها "هي حالة من الرفاهية أو اكتمال السلامة الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد غياب المرض أو العجز." وفي عام 1986 قدّمت مُنظمة الصحة العالمية (WHO) توضيحًا أكثر لمفهوم الصحة باعتبار أنها "مورد للحياة اليومية، وليس هدف الحياة، وأن الصحة مفهوم إيجابي يركز على الموارد الاجتماعية والشخصية، فضلاً عن القدرات الجسدية " (WHO, 2021).

وهذا يعني أن الصّحة هي مصدر هام لدعم وظيفة الفرد في المجتمع، بدلاً من كونها غاية في حد ذاتها، حيث يوفر أسلوب الحياة الصحي وسيلة لعيش الفرد حياة كاملة ذات معنى وهدف، كما قام باحثون آخرون بتعريف الصحة بأنّها قدرة الجسم على التكيف مع التهديدات والمخاطر الجديدة التي من الممكن أن تواجهه، مُستندين في ذلك إلى أنّ العلم الحديث قد ساعد بشكل كبير على زيادة وعي الإنسان بالأمراض، وكيفية حدوثها خلال العقود الأخيرة الماضية والعمل على علاجها والوقاية منها (Felman, 2020).

وأكّد كلّ من أبو الحمائل ومطاوع ونور الدين (2010) على أنّها حالة اكتمال الإنسان من النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية وخلوّه من العيوب والأمراض.

ومما سبق يُستنتج أن الصحة هي حالة من السلامة التامة التي تشمل حياة الفرد الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتي تمكّن الفرد من القيام بدوره بشكل فاعل في المجتمع.

وتُعرّف التربية الصحية بأنها ذلك الجزء من المنهج الذي يهتم بتطوير الرفاه الكلي للطلبة والشباب، والذي يشتمل على مجالات المناهج الدراسية كالرقص والتربية الصحية والتربية البدنية والرياضة والترفيه، الذي يزود الطلبة بالخبرات التعليمية التي من شأنها تعزيز الفهم والاتجاهات والسلوكيات على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع (Singh & Nayak, 2004).

كما تُعرّف التربية الصحية بأنها عملية تعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم فيما يتعلق بصحتهم، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحية المناسبة، ويمكن تحقيق ذلك باتباع الأساليب التربوية الحديثة (المنصوري، 2013).

ومن هنا يُمكن استخلاص مفهوم التربية الصحية بأنها عملية تعديل سلوك الفرد من خلال تزويده بالمعارف والمهارات السلوكية اللازمة التي تجعل من نمط حياته نمطًا صحيًا سليمًا وذلك من خلال الأساليب التربوية الحديثة.

أهداف التربية الصحية: ويوضح زرزور (2008) أن التربية الصحية تهدف إلى: أنْ يُدرِك الفرد مسئوليته نحو تحسين أحواله الصحية والاهتمام بها، وتعديل سلوكيات واتجاهات وعادات الفرد إلى السلوك الصحي السليم وإكسابه الاتجاهات الإيجابية، كما تعمل على إكساب الفرد مفاهيم جديدة نحو المرض والصحة بما يوائم الاكتشافات الحديثة، وتزويد الفرد بأساليب وطرق تساعده في الحفاظ على صحته، والمساهمة في نشر طرق الوقاية العامة، وتبسيط الحقائق والمعلومات المتعلقة بالصحة مثل جسم الإنسان ووظائف الأعضاء والاحتياجات الغذائية.

الصحة الإنجابية:

تعتبر الصّحة الإنجابية أحد مجالات التربية الصحية التي تُعنى بسلامة الأم والطفل والتي تهدف بشكل رئيس الحفاظ على النسل وإيجاد جيل جديد سليم خالي من الأمراض، ومن أهم مؤشرات الاهتمام بالصحة الإنجابية في أي مجتمع هو خفض معدل وفيات الأمهات ومعدل وفيات المواليد.

تعريف الصّحة الإنجابية: تعرّف الصّحة الإنجابية بأنها حالة من الرفاهية أو اكتمال السلامة الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد غياب المرض أو العجز، في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته، كما تعني الصحة الإنجابية أن الناس قادرون على التمتع بحياة جنسية مُرضية وآمنة وأن لديهم القدرة على الإنجاب وحرية تقرير ما إذا كانوا يريدون الإنجاب وتحديد موعده وعدد مراته (WHO, n.d).

كما يؤكد الشّاعر (2005) بأنها قدرة الأفراد على التمتع بحياة جنسية مُرضِيَة ومأمونة، وقدرتهم على الإنجاب وتحديد موعده وتواتره وحقهم في استخدام وسائل تنظيم النسل الآمنة والفعالة والمقبولة.

ومما سبق يمكن تعريف الصّحة الإنجابية بأنها حالة من تمتع الفرد بالسلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية وقدرته على اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بالإنجاب وتحديد موعده وتواتره واستخدامه الوسيلة المناسبة لتنظيم الأسرة بحيث تكون آمنة وفعالة.

أهدف الصحة الإنجابية:

يشير البغدادي (2008) إلى أهداف الصحة الإنجابية التالية: تكوين اتجاهات مناسبة وإيجابية نحو القضايا والمشكلات الصحية الإنجابية، واتباع السلوك الصحي والابتعاد عن السلوك الذي يسبب مخاطر تضر بالآخرين، واتخاذ قرارات صحية ملائمة ومناسبة للمحافظة على الحياة والوقاية من الأمراض، بالإضافة إلى اكتساب المعلومات المتعلقة بالصحة والحمل والأمومة الآمنة والغذاء والأمراض التي تصيب الجهاز التناسلي، واكتساب وممارسة العادات الصحية السليمة التي تساعد المرأة على المحافظة على حياتها وحياة طفلها وحالتهما الصحية، واختيار نوع السلوك الملائم الذي يساعد على الوقاية من الإصابة بالأمراض قبل الزواج وأثناء الحمل وبعد الولادة.

مما سبق يُستنتج أن أهمية الصحية الإنجابية تكمن في اكتساب وممارسة عادات صحية سليمة التي من شأنها أن تحافظ على صحة وسلامة الأفراد والمجتمع، بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الممارسات الصحية التي تصبو إلى تحقيق الصحة الإنجابية.

الفئات المستهدفة في الصحة الإنجابية:

لا تقتصر الصّحة الإنجابية على فئة النساء في سنّ الإنجاب وإنما تبدأ من قبل الولادة، حيث قام أبو الحمائل وآخرون (2010) بالإشارة إلى الفئة المستهدفة بالصّحة الإنجابية وهي:

- الرجل والمرأة في سن الإنجاب لرفع المستوى الصحي لهما، والعمل على إشراك الرجل في برامج تنظيم الأسرة.

- المراهقين والشباب لتجنيبهم السلوكيات الضارة التي قد تؤدي لأخطار تهدد صحتهم الحالية والمستقبلية، ولرفع مستوى الوعي لديهم بغية تحمل مسؤولياتهم تجاه صحتهم.
- النساء ما بعد سن الإنجاب: للوقاية من الأمراض المرتبطة بالإنجاب والمتعلقة بالجهاز التناسلي والكشف المبكر عنها وتدبيرها.
- الطفل ما بعد فترة الولادة: بهدف الحفاظ على صحته وبقائه ونموه نموًا سليمًا.

كما حددت الجندي(2003) الفئات المستهدفة كما يلي: مرحلة الطفولة، مرحلة المراهقة، مرحلة الفحص قبل الزواج، مرحلة رعاية الأم أثناء الحمل.

ومن خلال ما سبق، ترى الباحثتان أن الفئة المستهدفة بالصحة الإنجابية تشتمل على الإنسان في مرحلة الجنين، مرحلة الطفولة، مرحلة المراهقة، الرجل والمرأة في مرحلة سن الإنجاب وما بعده.

مفاهيم الصّحة الإنجابية:

تتعدد مفاهيم الصحة الإنجابية التي وردت في الأدب التربوي حيث حدّدها أبو الحمائل وآخرون(2010) بما يلي: المراهقة، التغذية، الأمومة الآمنة، تنظيم الأسرة، الرضاعة الطبيعية، الإجهاض، مشاكل ما بعد الإنجاب، العُقم، وأمراض الجهاز التناسلي والأمراض المنقولة جنسيًا.

كما أشار كلٌّ من البغدادي (2008)، والجندي (2003)، وأبو كميل (2011) إلى مفاهيم الصحة الإنجابية بما يلي: التغذية، المراهقة، تنظيم الأسرة، الأمومة الآمنة، الإجهاض، الرضاعة الطبيعية، الختان، مشاكل ما بعد الإنجاب، أمراض الجهاز التناسلي، العُقم.

وحددها عبد (2013) بالمفاهيم التالية: البلوغ والمراهقة، الزواج، الحمل، الولادة، الإجهاض، العُقم، تنظيم الأسرة، التغذية، الأمراض المنقولة جنسيًا، هندسة التناسل.

ومما سبق ترى الباحثة أن هناك اتفاق بين مفاهيم الصّحة الإنجابية التي ذكرها الباحثون التربويون، وبناءً على ذلك يمكن إجمال مفاهيم الصحة الإنجابية بالآتي:

التخطيط للوجبات الغذائية، التغذية الصحية وممارسة الرياضة، المشكلات الصحية المرتبطة بالتغذية وعلاجها بالحمية الغذائية، المراهقة والبلوغ، النظافة الشخصية، الزواج، الأمراض الوراثية، الحمل، الإجهاض، الولادة، الرضاعة، المطاعيم، الأمراض المنقول جنسيًا، الأمراض ذات العلاقة بالجهاز التناسلي الذكري والأنثوي، تنظيم الأسرة، الأسرة مفهومها وأهميتها، العنف المبني على النوع الاجتماعي، التدخين.

ثانياً- الدِّراسات السّابقة ذات الصّلة:

- **في دراسة أجراها المجلس الأعلى للسكان الأردني بالتعاون مع مؤسسة شير- نت العالمية (2020)** هدفت إلى التعرف على دور المؤسسات الوطنية الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الدولية العاملة في الأردن في مجال التوعية في الصّحة الجنسية والإنجابية للشباب والمراهقين ومدى انتشار برامجهم في محافظات المملكة، وتحديد المجالات الرئيسة التي ستكون محاور رئيسة في برامج للتوعية في مجال الصّحة الإنجابية للشباب والمراهقين والتي تعتبر حساسة لأحكام الدين الإسلامي الحنيف ولثقافة المجتمع الأردني الذي يتصف بالمجتمع المحافظ، استخدمت هذه الدّراسة المنهج النوعي متعدد الأدوات، حيث تم استخدام عدة أدوات بحثية منها أداة رصد المؤسسات التي تقدم برامج التوعية في مجال الصّحة الجنسية والإنجابية، وأداة مجموعة النقاش المركزة، وأداة المعلومات الكمية للمشاركين الشباب في مجموعات النقاش المركزة، وقد غطت الدّراسة (10) مؤسسات رئيسة

وفروعها المنتشرة في مختلف محافظات المملكة، بالإضافة إلى (58) مشارك في (6) مجموعات نقاش مركزة في الأقاليم الثلاث، شملت (27) من الذكور، و(31) من الإناث، ومن أهم النتائج التي أفضت إليها هذه الدّراسة فيما يتعلق بالمؤسسات الوطنية وغير الوطنية العاملة في مجال التوعية في الصّحة الجنسية والإنجابية للشباب والمراهقين بأن برامجها تفتقر إلى التعمق في قضايا الصّحة الجنسية والإنجابية، وأن الفئة المستهدفة في برامج التوعية هي الشباب والمراهقين التي تتراوح أعمارهم من (12- 24) سنة من الذكور والإناث دون التمييز في الطرح حسب الفئة العمرية ودون مراعاة لخصوصية كل فئة ضمن هذه المرحلة، أما نتائج الدّراسة المتعلقة بجلسات المناقشة المركزة مع الشباب فقد أظهرت أنه هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الشباب فيما يتعلق بالحصول على معلومات حول صحتهم الجنسية والإنجابية ومن أبرز هذه التحديات: رفض الأهل وممانعتهم لحصول أبنائهم على معلومات تتعلق بالصّحة الجنسية والإنجابية في عمر المراهقة وقبل الزواج، وثقافة العيب والخجل من إثارة الفئة الشابة لهذا الموضوع سواء مع الأهل أو في المدرسة، والحاجة لوجود برامج توعوية متخصصة للشباب بمواضيع الصّحة الجنسية والإنجابية.

- **أجرت البرديني (2019)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الصحية في كُتب التّربية الإسلامية في الأردن وقد اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدّراسة كُتب التّربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر للعام الدراسي 2019/2018، وتمثلت الأداة في بناء قائمة بالمفاهيم الصحية والتي كانت تتضمن ثلاثة مجالات وهي: مجال الصّحة الجسمية والشخصية ومجال الأمراض والوقاية منها ومجال الصّحة البيئية، وأسفرت النتائج عن توافر المفاهيم الصحية وبدرجة متفاوتة في كُتب التّربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر.
- **فيما هدفت دراسة أبو غليون (2018)** إلى التعرف على مدى تضمين كُتب التّربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن على مضامين التّربية الصحية، حيث اعتُمِد المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير قائمة تمثل مضامين التّربية الصحية والتي تكونت من أربعة محاور هي: الصّحة النفسية، الصّحة البيئية، الصّحة الشخصية، والصّحة الغذائية وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى حيث اتُخِذت الجملة، وشبه الجملة، والكلمة وحدة للتحليل، وأبرزت النتائج أن كُتب التّربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية المتوسطة (الصفوف الرابع، الخامس، والسادس) لم تركز على مضامين التّربية الصحية بشكل مناسب، وأن ما تم تناوله في المناهج لا يتناسب وحاجات المرحلة العمرية المستهدفة وخصائصها، وأن الكُتب لم تهتم في تناولها لمضامين التّربية الصحية مبدأ التتابع ولم يكن لديها منهجية واضحة وإنما اتخذت منحىً تقليديًا عشوائيًا في تناولها لمضامين التّربية الصحية.
- **كما هدفت الدّراسة التي أجراها كلٌّ من الحجايا والمسيعيدين (2016)** إلى استقصاء مفاهيم الصّحة الأُسَريّة في كُتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي العُليا في الأردن والمقرر دراستها في العام الدّراسي 2016/2015 والبالغ عددها (14) كتابًا للفصلين الدراسيين الأول والثاني، وقد اتُبِع المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى حيث تم إعداد قائمة بمفاهيم الصّحة الأُسَريّة الواجب تضمينها في كُتب العينة وقد اعتمدها كأداة لتحليل كُتب العينة وقد تضمنت الأداة (37) مفهومًا توزعت على سبعِ مجالات أساسية وهي: الصّحة الغذائية، النظافة الشخصية، الصّحة الجسمية والعقلية، الصّحة الجنسية، الصّحة الإنجابية، الصّحة البيئية والصّحة النفسية، وأفضت الدّراسة إلى أن مجموع التكرارات الكلي لمفاهيم الصّحة الأسرية في كُتب العينة بلغ (3295) تكرارًا، وقد كان أكثرها تكرارًا كُتب اللغة العربية للصف التاسع، يليه كُتب الصف العاشر، وثم كُتب الصف الثامن، وكان أقلها كُتب الصف السابع.

- **كما أجرت الخصاونة (2016)** دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تضمين كُتب التّربية المِهَنيّة في المرحلة الأساسية العُليا في الأردن لمفاهيم التّربية الصحية وذلك من خلال تحليل محتواها وقد استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم إعداد قائمة تتكون من (122) مفهومًا من مفاهيم التّربية الصحية وقد تم توزيعها في أربع مجالات رئيسية وهي: مفاهيم الصّحة الجسمية، ومجال الصّحة البيئية، ومجال الصّحة النفسية والعقلية، ومجال مفاهيم الصّحة العامة، وقد أفضت الدّراسة إلى أن مجال مفاهيم التّربية الصحية المتعلقة بالصّحة العامة حازت على أعلى درجة تضمين في كُتب التّربية المِهَنيّة على مستوى المجالات مجتمعة وللصفوف السابع، الثامن والتاسع ويليه مجال التّربية الصحية المتعلق بالصّحة الجسمية، يتلوها مجال مفاهيم التّربية الصحية المتعلقة بالصّحة البيئية، وآخرها مجال مفاهيم التّربية الصحية المتعلقة بالصّحة النفسية والعقلية.
- **في حين أجرى كل من صالح وآخرون (2016)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كُتب التّربية المِهَنيّة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، وقد استعملت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح أن تتضمنها الكُتب المستهدفة حيث اشتملت على (37) مفهومًا تغذويًا وصحيًا موزعًا على ست مجالات وهي: الصّحة البيئية، التغذية الصحية والنشاط البدني، الصّحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصّحة الشخصية والصّحة المجتمعية، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، وأشارت النتائج إلى أنه قد بلغ عدد المفاهيم التغذوية المتضمنة في الكُتب المستهدفة (11) مفهومًا من ضمن (14) مفهومًا تغذويًا ورد في القائمة المقترحة في حين بلغ عدد المفاهيم الصحية (16) مفهومًا من ضمن (23) مفهومًا مقترحًا.
- **كما قام عبد (2013)** بدراسة هدفت إلى تحليل كُتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصّحة الإنجابية، وقد استُخدم أسلوب تحليل المحتوى، وتم بناء معايير لقضايا الصّحة الإنجابية يتكون من عشر قضايا وهي: البلوغ، وهندسة التناسل، والزواج، والحمل، والتغذية، والولادة، والإجهاض، وتنظيم الأُسرة، والعقم، والأمراض المنقولة جنسيًا، وقد كانت عينة البحث هي كُتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في العراق للعام الدراسي 2013/2012، ومن أهم النتائج التي خَلُصت إليها الدّراسة أنه كانت النسبة الأكبر من هذه الأفكار متضمنة في كتابي الأحياء للصفين الثالث المتوسط والسادس، بينما حصل كتابا الأحياء للصفين الأول المتوسط والرابع العلمي على أقل عدد من الأفكار بواقع فكرتين لكل كتاب، وكذلك حصل مجال الأمراض المنقولة جنسيًا على أعلى نسبة من الأفكار، ثم مجال البلوغ والمراهقة، بينما لم يحصل مجالا الإجهاض، وتنظيم الأُسرة على أي نسبة في الكُتب الستة مجتمعة.
- **وهدفت دراسة قامت بها أبو كميل (2011)** إلى معرفة مستوى الوعي بمفاهيم الصّحة الإنجابية لدى طلبة المرحلة الأساسية العُليا في غزة حيث استعملت الدّراسة المنهج الوصفي، وأُعدت قائمة بمفاهيم الصّحة الإنجابية، واختبار لقياس الجوانب المعرفية، ومقياس اتجاه لقياس الجوانب الوجدانية، وقد تم تطبيق الاختبار ومقاييس الاتجاه على عينة الدّراسة التي تكونت من (322) طالب وطالبة في الصف العاشر للعام الدراسي 2010- 2011، وكانت مجالات الصّحة الإنجابية التي تناولتها الدّراسة ما يلي: البلوغ، الزواج، التغذية، المراهقة، الحمل، الإجهاض، الولادة، الرضاعة، العقم، تنظيم الأُسرة، الأمراض المنقولة جنسيا، وأظهرت نتائج الدّراسة أن مستوى الوعي بالجوانب المعرفية لمفاهيم الصّحة الإنجابية لدى طلبة المرحلة الأساسية العُليا يقل عن الحد الافتراضي (75%)، وأن مستوى الوعي بالجوانب الوجدانية لمفاهيم الصّحة الإنجابية لدى طلبة المرحلة الأساسية العُليا يقل عن الحد الافتراضي (75%).

التعقيب على الدِّراسات السّابقة

- **المنهج المُتّبع في الدّراسة:** عند إمعان النظر في المنهجية المُتّبعة نجد أنّ المنهج المُتّبع في دراسة المجلس الأعلى للسكان ومؤسسة شير- نت (2020) هو المنهج النّوعي، في حين كان المنهج الوصفي هو المنهج المتبع في بقية الدِّراسات.
- **عينة الدّراسة:** كانت عينة الدّراسة عبارة عن كُتب دراسية محددة كما في دراسة البرديني(2019)، وأبو غليون(2018)، والحجايا والمسيعيدين(2016)، والخصاونة (2016)، و"علي صالح" والرصاعي والهلالات (2016)، ودراسة عبد (2013).
- كانت عينة الدّراسة عبارة عن مجموعة من الطلبة طبقت عليهم أداة الدّراسة كما في دراسة أبو كميل (2011).
- أما في دراسة المجلس الأعلى للسكان ومؤسسة شير- نت (2020) فقد تكونت عينة الدّراسة من (10) مؤسسات رئيسة وفروعها المنتشرة في المملكة، و(58) مشاركًا من الذكور والإناث.
- **أدوات الدّراسة:** قامت عدة دراسات بتطوير قائمة تتضمن المفاهيم المراد تسليط الضوء عليها في الدّراسة كدراسة كل من البرديني(2019)، وأبو غليون(2018)، والحجايا والمسيعيدين(2016)، والخصاونة (2016)، و"علي صالح" والرصاعي والهلالات(2016)، ودراسة عبد(2013)، كما أن هناك دراسات استخدمت أكثر من أداة بحثية كدراسة المجلس الأعلى للسكان ومؤسسة شير- نت (2020)، ودراسة أبو كميل(2011).

موقع الدّراسة الحالية من الدِّراسات السّابقة

أن أهم ما يميز هذه الدّراسة عن غيرها من الدِّراسات السّابقة أنها تناولت درجة تضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا في الأردن، بخلاف الدِّراسات السّابقة التي لم تتناول أبدًا دراسة مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة – في حدود علم الباحثة- بل كانت في معظمها تتناول درجة تضمُّن المفاهيم الصحية والبيئية والتّربية الصحية في المناهج والمراحل الدراسية المختلفة خاصة منهاج التّربية الإسلامية، كما تمت الاستفادة من الدِّراسات ذات الصلة في تحديد وصياغة مشكلة الدّراسة وصياغة أسئلتها، وفي بناء وتصميم أداة الدّراسة، والاستدلال إلى كيفية تحليل المحتوى، و في تفسير النتائج.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على وصف الحقائق وتحليل علاقاتها دون إحداث أي تغيير أو تجريب وإعطاء وصف كمي ونوعي لمفاهيم الصّحة الإنجابية المُتَضمّنة في كُتب التّربية المِهَنيّة وذلك من أجل الوصول لاستنتاجات وتعميمات مناسبة.

مُجتمع الدّراسة وعينتها:

تكونت عينة الدّراسة من مجتمع الدّراسة نفسه وهي: كُتب التّربية المِهَنيّة بجزأيه الأول والثاني لكلّ من الصفوف العاشر، التاسع، الثامن والسابع في الأردن، والتي تدرّس في العام الدراسي 2020- 2021 في جميع مدارس وزارة التّربية والتعليم، والجدول (1) يظهر تقسيم عينة الدّراسة :

جدول (1): كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا في الأردن للصفوف سابع، ثامن، تاسع، وعاشر

الصف	الجزء	عدد الوحدات	عدد الصفحات	النسبة المئوية
العاشر الأساسي	الأول	4	128	%12.1
	الثاني	4	130	%12.3
التاسع الأساسي	الأول	6	137	%12.9
	الثاني	5	99	%9.4
الثامن الأساسي	الأول	7	144	%13.6
	الثاني	7	143	%13.5
السابع الأساسي	الأول	7	143	%13.5
	الثاني	7	134	%12.7
المجموع		47	1058	%100

أداة الدّراسة

بعد الاطلاع ومراجعة الأدب النظري والدِّراسات السّابقة ذات الصّلة بالدّراسة الحالية كدراسة البرديني (2019)، ودراسة أبو غليون (2018)، ودراسة أبو كميل (2011)، ودراسة عبد (2013)، والإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للتربية المِهَنيّة لمرحلة التعليم الأساسي، ومصفوفتي المدى والتتابع لمنهج التّربية المِهَنيّة، وموجهات المجلس الأعلى للسُّكان ومنظمة الصّحة العالمية وتوصيات قمة نيروبي للتنمية والسكان (2019) تم بناء أداة الدّراسة والتي تمثلت في استمارة تحليل محتوى تتكون من (18) مجالا و(42) مفهوما.

صدق الأداة

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض أداة الدّراسة على مجموعة من المُحكّمين في مجال المناهج وطرق التدريس من أعضاء هيئة التدريس ومن ذوي الاختصاص والخبرة في الجامعات الأردنية إضافة لعدد من المشرفين التربويين والمختصين وكان عددهم (15)، إذ تم الأخذ بالملاحظات والتوصيات التي اقترحها المحكمون فيما يتعلق بدقة الفئات، ووضوحها ودرجة انتمائها للمجال وبعد اجراء التعديلات التي تتضمن الحذف والإضافة تم الإبقاء على العناصر التي حصلت على نسبة موافقة (80%) فأكثر وكان عددها (42) فقرة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة قامت الباحثة بإجراء تحليل المحتوى لوحدة دراسية واحدة تم اختيارها عشوائيا، كما قامت معلمة أخرى من معلمات التّربية المِهَنيّة سنوات خبرتها تماثل عدد سنوات خبرة الباحثة والتي تعادل 10 سنوات من التدريس وبعد الاتفاق على كيفية التحليل، تم التحليل في ضوء فئات التحليل واعتمادًا على وحدات التحليل التي شملت الكلمة والجملة والفقرة والصورة، أشارت نتائج التحليل إلى وجود نسبة اتفاق مقبولة بين المحللتين، إذ تم استخراج معامل الثبات وفقًا لمعادلة هولستي (Holisti) لحساب مُعامل الثبات، وقد بلغ مُعامل الثبات (92.2%) وتعتبر نسبة الثبات مقبولة لأغراض الدّراسة.

معادلة هولستي (مُعامل الاتفاق) = (عدد مرات الاتفاق÷ عدد مرات الاتفاق +عدد مرات الاختلاف)×100%

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات لكل مفهوم من المفاهيم الواردة في استمارة التحليل.
- استخراج النسب المئوية لتكرارات المؤشرات في كل كتاب على حدة.
- استخدام معادلة هولستي (Holisti) لاستخراج معامل الثبات وحساب نسبة الاتفاق بين المحللتين للتأكد من ثبات عملية التحليل.

درجة القطع لتحديد درجة تضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة

تم تحديد درجة القطع لدرجة تضمّين مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا بحساب التكرارات والنسب المئوية للمجموع الكلي لتكرار المفاهيم في كل كتاب وفي كل جزء من أجزاء الكُتب، ومن ثم حساب درجة القطع، حيث يوضح الجدول (2) مجموع التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصّحة الإنجابية في الكُتب وأجزائها.

الجدول (2) المجموع الكلي للتكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا

كُتب التّربية المِهَنيّة			أجزاء الكُتب	التكرار	النسبة المئوية
كتاب الصف السابع (الكلي)	التكرار	591	الجزء الأول للصف السابع	427	%12.95
	النسبة المئوية	%17.9	الجزء الثاني للصف السابع	164	%4.98
كتاب الصف الثامن (الكلي)	التكرار	409	الجزء الأول للصف الثامن	48	%1.46
	النسبة المئوية	%12.4	الجزء الثاني للصف الثامن	361	%10.95
كتاب الصف التاسع (الكلي)	التكرار	773	الجزء الأول للصف التاسع	741	%22.48
	النسبة المئوية	%23.5	الجزء الثاني للصف التاسع	32	%0.97
كتاب الصف العاشر (الكلي)	التكرار	1523	الجزء الأول للصف العاشر	605	%18.36
	النسبة المئوية	%46.2	الجزء الثاني للصف العاشر	918	%27.85
الصفوف مجتمعة	التكرار	3296	الأجزاء (الكلي)	3296	%100
	النسبة المئوية	%100			

وبناءً على المعطيات الواردة في الجدول (2) تم حساب درجة القطع لتحديد درجة تضمن مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا وفق المعادلة التالية:

درجة القطع في الكُتب

درجة القطع = أكبر قيمة– أصغر قيمة ÷ 3

درجة القطع = 46.2%- 12.4% ÷ 3 = 11.3%

وبالتالي تكون درجة القطع= 11.3%

وعليه، تكون الفئة الأولى لدرجة تضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية في الكُتب هي: من (12.4%) إلى (12.4% + 11.3%= 23.7%)، وهكذا بالنسبة إلى بقية الفئات. والجدول (3) يوضح معيار الحكم على درجة تضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا.

الجدول (3) معيار الحكم على درجة تضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية

درجة القطع	درجة تضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية
23.7% فأقل	منخفضة
23.8% إلى 35.1%	متوسطة
35.2% فأكثر	مرتفعة

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسّؤال الأول: ما مفاهيم الصّحة الإنجابية الواجب تَضَمُّنِها في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم إعداد قائمة بأهم مفاهيم الصّحة الإنجابية الواجب تَضَمُّنِها في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدِّراسات والمراجع ذات الصّلة بموضوع الدّراسة، ومن ثم تم التأكد من صدق محتواها وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية وعدد من التربويين المتخصصين في مجال التّربية المِهَنيّة والعلوم، ومجموعة من المشرفين التربويين للأخذ بتوصياتهم بالحذف والإضافة والتعديل، وتم التوصل إلى قائمة بصورتها النهائية لأهم مفاهيم الصّحة الإنجابية الواجب تَضَمُّنِها في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا، وقد بلغت مفاهيم الصّحة الإنجابية الواجب تَضَمُّنِها في تلك الكُتب (42) مفهوماً موزعة على (18) مجال رئيس، كما هو موضح في الجدول رقم (4):

الجدول رقم (4): قائمة مفاهيم الصّحة الإنجابية الواجب تضمنها في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا

المجال	الفقرة
التخطيط للوجبات الغذائية	العناصر الغذائية (الماء، الكربوهيدرات، الدهون، البروتينات، الفيتامينات، العناصر المعدنية- الأملاح المعدنية-).
	نظام المجموعات الغذائية (مجموعة الحليب ومشتقاته، مجموعة اللحوم والبقول، مجموعة الخضراوات والفواكه، مجموعة الخبز والحبوب).
	الهرم الغذائي.
	الغذاء المتوازن.
2- التغذية الصحية وممارسة الرياضة	الجهاز الهضمي.
	تغذية الطفل: مرحلة ما قبل المدرسة، مرحلة المدرسة.
	تغذية المراهقين.
	تغذية الراشدين.
	النشاط البدني وممارسة الرياضة.
3- المشكلات الصحية المرتبطة بالتغذية وعلاجها بالحمية الغذائية	مشكلات صحية عند الأطفال: فقر الدم، سوء التغذية.
	المشكلات الصحية والاضطرابات الغذائية في مرحلة المراهقة: فقدان الشهية (القُهام العصبي)، النُّهام العصبي.
	أمراض مرتبطة بالتغذية: السُّكري، السُّمنة، ارتفاع ضغط الدم.
	أمراض غذائية ناجمة عن خلل في عمليات الأيض: حساسية القمح، حساسية اللاكتوز

المجال	الفقرة
	الحمية الغذائية.
4- المراهقة والبلوغ	مفهوم مرحلة المراهقة، البلوغ.
	الجهاز التناسلي الذكري والأنثوي ووظائفهما.
	التغيرات الجسمية والهرمونية في مرحلة المراهقة للذكر والأنثى.
	الطمث عند الإناث: مفهومه، كيفية حدوثه.
5- النظافة الشخصية	النظافة الشخصية.
6- الزواج	مفهوم الزواج، الفحص الطبي قبل الزواج.
7- الأمراض الوراثية	التلاسيميا، التفوّل، فينيل كيتونيوريا.
8- الحمل	كيفية حدوث الحمل، الرعاية الصحية للحامل.
	الحاجات الغذائية للأم الحامل.
	الأمراض الأكثر عرضة لها الأم الحامل: سكري الحمل، فقر الدم، تسمم الحمل.
9- الإجهاض	أسباب الإجهاض، رعاية الأم خلال فترة الإجهاض.
10- الولادة	الولادة الطبيعية: التعريف، الفوائد.
	الولادة القيصرية: التعريف، أسباب اللجوء إليها.
11- الرضاعة	الرضاعة الطبيعية: فوائدها على الأم، فوائدها على المولود.
	الرضاعة الصّناعية: سلبياتها، مبرراتها.
	تغذية الأم المرضع.
12- المطاعيم	مفهوم المطعوم، اللقاح، أهمية المطاعيم للأطفال.
	المطاعيم التي تعطى للأطفال: المطعوم الثلاثي، شلل الأطفال، الحصبة، أبو كعب(النكاف)، الحصبة الألمانية، الحصبة، مطعوم ضد الدرن(السل)، لقاح الكبد B، لقاح الكبد A، التيفوئيد، السحايا (الحمى الشوكية)، جدري الماء، الكزاز.
13- الأمراض المنقولة جنسيا	الإيدز، الزهري، السيلان، الورم الحُليمي البشري.
14- الأمراض ذات العلاقة بالجهاز التناسلي	سرطان الثدي، سرطان الرحم، سرطان البروستات.
15- تنظيم الأسرة	مفهوم تنظيم الأسرة وفوائد تنظيم الأسرة وطرق وأساليب تنظيم الأسرة.
16- الأسرة مفهومها وأهميتها	مفهوم الأسرة.
	الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة.
	عوامل تساعد على تقوية الروابط الأسرية.
17- العنف المبني على النوع الاجتماعي (جندر)	أسبابه وأشكاله، والاثار السلبية المترتبة عليه.
	مواقف إيجابية ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي
	الاهتمام بالمرأة وتمكينها بالمجتمع.
18- التدخين	الآثار السلبية للتدخين والتوعية لمكافحة التدخين.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن هذه المفاهيم ذات أهمية لطلبة المرحلة الأساسية العُليا، وذلك لملائمتها للمستوى العمري والعقلي في هذه الفئة، وأنها قد تخدم الأسس النفسية لمنهاج التّربية المِهَنيّة الذي يهتم بخصائص المتعلمين وحاجاتهم النمائية، كما قد تخدم هذه المفاهيم المقترحة الأساس المعرفي الذي يُعنى بتزويد المتعلمين بمعارف ومعلومات ذات مساس بحياتهم اليومية وقد تساعدهم في العناية بصحة أجسادهم وتغذيتهم وصحتهم الشخصية والمجتمعية، كما قد تسهم هذه المفاهيم في تحقيق أهداف التنمية الاحتوائية المستدامة التي تنادي بها المؤتمرات الدولية للتنمية والسكان وذلك من خلال تزويد الطلبة والذين هم في مرحلة المراهقة بالمعلومات اللازمة

واكسابهم السلوكيات والمهارات والاتجاهات ذات العلاقة بالصّحة الإنجابية والذي من شأنه أن يعمل على تحقيق مستوى مُرضٍ في الصّحة الجنسية والإنجابية للفرد والمجتمع.

وتتفق نتائج الدّراسة الحالية مع ما جاء في دراسة أبو كميل (2011) ودراسة أبو غليون (2018) ودراسة البرديني (2016)، إلا أنها اختلفت مع دراسة عبد (2013) في جانب تضمين مجال هندسة التناسل وما يشتمل عليه من مفاهيم ضمن القائمة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تضمن مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا من الصف السابع حتى الصف العاشر في الأردن؟**

تم تحليل محتوى كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا من الصف السابع حتى الصف العاشر في الأردن، في ضوء مفاهيم الصّحة الإنجابية الواردة في قائمة التحليل، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لهذه المفاهيم المضمنة في كل كتاب من الكُتب الأربعة بشكل عام، والجدول (5) يوضح النتائج.

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصّحة الإنجابية المُتضمّنة في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا من الصف السابع حتى الصف العاشر بشكل عام

المجال	المفاهيم الفرعية	تضمين صريح								تضمين المفاهيم في الكتاب	
		السابع		الثامن		التاسع		العاشر			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1- التخطيط للوجبات الغذائية	1- العناصر الغذائية.	147	%24.9	18	%4.4	18	%2.3	91	%6.0	274	%8.3
	2- نظام المجموعات الغذائية.	131	%22.2	259	%63.3	372	%48.1	1070	%70.3	1832	%55.6
	3- الهرم الغذائي.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	4- الغذاء المتوازن.	21	%3.6	10	%2.4	0	%0.0	3	%0.2	34	%1.0
2- التغذية الصحية وممارسة الرياضة	5- الجهاز الهضمي.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	6- تغذية الطفل.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	7- تغذية المراهقين.	25	%4.2	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	25	%0.8
	8- تغذية الراشدين.	2	%0.3	0	%0.0	0	%0.0	2	%0.1	4	%0.1
	9- النشاط البدني.	4	%0.7	0	%0.0	0	%0.0	8	%0.5	12	%0.4
3- المشكلات الصحية المرتبطة بالتغذية وعلاجها بالحمية الغذائية	10- المشكلات الصحية عند الأطفال.	2	%0.3	2	%0.5	0	%0.0	0	%0.0	4	%0.1
	11- المشكلات الصحية والاضطرابات الغذائية في مرحلة المراهقة.	45	%7.6	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	45	%1.4
	12- أمراض مرتبطة بالتغذية.	0	%0.0	4	%1.0	0	%0.0	235	%15.4	239	%7.3
	13- أمراض غذائية ناجمة عن خلل في عمليات الأيض.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	14- الحمية الغذائية.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	50	%3.3	50	%1.5

المجال	المفاهيم الفرعية	تضمين صريح								تضمين المفاهيم في الكتاب	
		السابع		الثامن		التاسع		العاشر			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
4- المراهقة والبلوغ	15- مفهوم مرحلة المراهقة، البلوغ.	25	%4.2	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	25	%0.8
	16- الجهاز التناسلي الذكري والأنثوي ووظائفهما.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	17- التغيرات الجسمية والهرمونية في مرحلة المراهقة.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	18- الطمث عند الإناث.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
5- النظافة الشخصية	19- النظافة الشخصية.	185	%31.3	113	%27.6	69	%8.9	60	%3.9	427	%13.0
6- الزواج	20- مفهوم الزواج، الفحص الطبي قبل الزواج.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
7- الأمراض الوراثية	21- الثلاسيميا، التفول،.....	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
8- الحمل	22- كيفية حدوثه، الرعاية الصحية للحامل.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	23- الحاجات الغذائية للأم الحامل.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
9- الإجهاض	24- الأمراض الأكثر عرضة لها الأم الحامل	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	25- أسبابه، رعاية الأم خلال فترة الإجهاض.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
10- الولادة	26- الولادة الطبيعية (التعريف، الفوائد).	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	27- الولادة القيصرية (التعريف، الأسباب).	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
11- الرضاعة	28- الرضاعة الطبيعية: (الفوائد للأم وللمولود).	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	29- الرضاعة الصناعية (السلبيات، المبررات،.....).	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	30- تغذية الأم المرضع.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0

12- المطاعيم	31- مفهوم المطعوم، اللقاح، الأهمية.	0	%0.0	0	%0.0	6	%0.8	0	%0.0	6	%0.2
	32- المطاعيم التي تعطى للأطفال.	0	%0.0	2	%0.5	12	%1.6	0	%0.0	14	%0.4
13- الأمراض منقولة جنسيا	33- الإيدز، الزهري، السيلان،...	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
14- أمراض ذات علاقة بالجهاز التناسلي	34- سرطان الثدي، سرطان الرحم، سرطان البروستات.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
15- تنظيم الأسرة	35- تنظيم الأسرة (الفوائد، أساليب تنظيم الأسرة).	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
16- الأسرة مفهومها وأهميتها	36- مفهوم الأسرة.	0	%0.0	1	%0.2	66	%8.5	0	%0.0	67	%2.0
	37- الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة.	0	%0.0	0	%0.0	164	%21.2	0	%0.0	164	%5.0
	38- عوامل تساعد على تقوية الروابط الأسرية.	0	%0.0	0	%0.0	66	%8.5	0	%0.0	66	%2.0
17- العنف المبني على النوع الاجتماعي (جندر)	39- أسبابه وأشكاله، والآثار السلبية المترتبة عليه.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	40- مواقف إيجابية ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
	41- الاهتمام بالمرأة وتمكينها.	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	2	%0.1	2	%0.1
18- التدخين	42- الآثار السلبية والتوعية لمكافحة التدخين.	4	%0.7	0	%0.0	0	%0.0	2	%0.1	6	%0.2
مفاهيم الصّحة الإنجابية (لكلي)		591	%100	409	%100	773	%100	1523	%100	3296	%100

يتبين من الجدول رقم (5) درجة تضمُّن مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا على النحو الآتي:

أولا: كتاب التّربية المِهَنيّة للصف السابع

أظهرت النتائج والموضحة في جدول رقم (5) أن مجموع تكرارات مفاهيم الصّحة الإنجابية المُتضمّنة في كتاب التّربية المِهَنيّة للصف السابع قد بلغ (591) تكرار وبنسبة مئوية (17.9%) من مجموع التكرارات في الكُتب الأربعة، وهي تقع في حدود درجة التضمن المنخفضة وفقاً للمعيار المعتمد في الجدول (3)، وربما تعود هذه النتيجة إلى عدم التزام واضعي المنهاج بمحتوى الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة في التّربية المِهَنيّة للصف السابع إذ أن من النتاجات العامة المدرجة للصف السابع هو أن يتعرف الطالب على مخاطر التدخين الصحية والنفسية والاجتماعية وما يشتمل عليه من مجموعة نتاجات خاصة ذات صلة بهذا الموضوع، إلا أنه عند تحليل كتاب التّربية المِهَنيّة للصف السابع لم تظهر تكرارات كثيرة تتعلق بمفهوم الآثار السلبية للتدخين والتوعية لمكافحة التدخين، إذ حصل هذا المفهوم على 4 تكرارات وبنسبة مئوية 0.7%.

كما أوضحت النتائج أن بعض مفاهيم الصّحة الإنجابية قد وردت بنسب تكرارات مرتفعة وهذه المفاهيم هي مفهوم "النظافة الشخصية" وحصل على (185) تكرار وبنسبة (31.3%) من مجموع التكرارات، مفهوم "العناصر

الغذائية" وحصل على (147) تكرار وبنسبة (24.9%)، مفهوم "نظام المجموعات الغذائية" بـ (131) تكرار وبنسبة (22.2%)، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذه المفاهيم جاءت متماشية مع نتاجات الإطار العام للتربية المِهَنيّة المتمثلة في إظهار فهمًا للمفاهيم الأساسية والمهارات والاتجاهات المرتبطة بنظافة الجسم وما يتضمن هذا النتاج العام من مجموعة نتاجات خاصة ذات صلة، كما أن هذه المفاهيم تتناسب مع الخصائص النمائية الجسمية والعقلية والنفسية لطلبة الصف السابع.

وجاءت المفاهيم التالية بنسب تكرارات متوسطة وهي مفهوم "المشكلات الصحية والاضطرابات الغذائية في مرحلة المراهقة" وحصل على (45) تكرار وبنسبة (7.6%)، ومفهوم "تغذية المراهقين"، ومفهوم "مرحلة المراهقة والبلوغ" وحصل كل منهما على (25) تكرار وبنسبة (4.2%)، ومفهوم "الغذاء المتوازن" وحصل على (21) تكرار وبنسبة (3.6%)، بينما جاءت بعض المفاهيم بنسبة تكرارات منخفضة كمفهوم "النشاط البدني" ومفهوم "الآثار السلبية والتوعية لمكافحة التدخين" وحصل كل منهما على (4) تكرارات وبنسبة (0.7%)، ومفهوم "تغذية الراشدين" ومفهوم "مشكلات صحية عند الأطفال" وحصل كل منهما على تكرارين فقط وبنسبة (0.3%)، وقد تُفسَّر هذه النتائج أنه بالرغم من أهمية مواضيع الغذاء المتوازن والنشاط البدني ومكافحة التدخين إلا أن مؤلفي المنهاج تطرقوا لهذه المفاهيم باقتضاب شديد إضافة إلى أنه قد يكون السبب هو عدم الالتزام بالإطار العام للمناهج.

كما أظهرت النتائج خلو كتاب التّربية المِهَنيّة للصف السابع بجزأيه (الأول والثاني) من تضمّن باقي مفاهيم الصّحة الإنجابية وعددها (31) مفهوم وقد وردت هذه المفاهيم في معظمها في المجالات الآتية: مجال الزواج، الأمراض الوراثية، الحمل، الإجهاض، الرضاعة، المطاعيم، الأمراض المنقولة جنسيا، الأمراض ذات العلاقة بالجهاز التناسلي، تنظيم الأسرة، الأسرة مفهومها وأهميتها، العنف المبني على النوع الاجتماعي، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة على أنه قد تكون هذه الموضوعات لا تتناسب في طبيعتها مع المرحلة العمرية والخصائص النمائية لطلبة الصف السابع، فآثر مؤلفو المنهاج على عدم تضمينها في كتاب التّربية المِهَنيّة للصف السابع، وجاءت هذه النتائج متوافقة مع دراسة كل من أبو غليون (2018) ودراسة البرديني (2019)، ودراسة "علي صالح" وآخرون (2016).

ثانيًا: كُتب التّربية المِهَنيّة للصف الثامن

أظهرت النتائج والموضحة في جدول رقم (5) أن مجموع تكرارات مفاهيم الصّحة الإنجابية المُتضمّنة في كتاب التّربية المِهَنيّة للصف الثامن قد بلغ (409) تكرارات وبنسبة (12.4%) من مجموع تكرارات الكُتب الأربعة، وهي تقع ضمن درجة التضمن المُنخفضة وفقاً للمعيار المعتمد بالجدول (3)، وقد يُعزى هذا إلى تركيز الكتاب في محور الصّحة والسلامة العامة على موضوعات الحوادث المرورية والإسعافات الأولية المتعلقة بحوادث الإغماء واللسع واللدغ والعض، إذ تعتبر هذه المفاهيم ذات صلة بالتّربية الصحية لكن لا علاقة لها بمفاهيم الصّحة الإنجابية إلا أنها قد تعتبر مفاهيمًا هامّة تُعنى بتنمية معارف ومهارات واتجاهات الطلبة في مجال الإسعافات الأولية في حالات شائعة كالإغماء.

ومن النتائج التي تم التوصل إليها وجود مفاهيم ذات نسب تكرارات مرتفعة في الكتاب ومن أهمها: مفهوم "نظام المجموعات الغذائية" وحصل على (259) تكرار وبنسبة (63.3%) من مجموع التكرارات، ومفهوم "النظافة الشخصية" بـ (113) تكرار وبنسبة (27.6%)، وربما يُعزى ذلك على اشتمال الكتاب على العديد من الأنشطة العملية والتي تتضمن إرشادات تتعلق بالنظافة الشخصية قبل البدء بالنشاط وبعد الانتهاء منه، وقد يفسر ذلك لأهمية ترسيخ المفاهيم ذات العلاقة بالنظافة الشخصية لدى الطلبة.

ووردت مفاهيم أخرى بنسب تكرارات متوسطة مثل: مفهوم "العناصر الغذائية" بـ (18) تكرار وبنسبة (4.4%)، ومفهوم "الغذاء المتوازن" وحصل على (10) تكرارات وبنسبة (2.4%)، كما وردت مفاهيم بنسب تكرارات منخفضة مثل: مفهوم "أمراض مرتبطة بالتغذية" وحصل على (4) تكرارات وبنسبة (1%)، ومفهوم "المشكلات الصحية عند الأطفال"، ومفهوم "المطاعيم التي تعطى للأطفال" وحصل كل منهم على تكرارين وبنسبة (0.5%)، ومفهوم "الأسرة" وحصل على تكرار واحد فقط وبنسبة (0.2%)، وربما يعود ذلك إلى ورود تلك المفاهيم في محور الصّحة والسلامة العامة في سياق الحديث أثناء تناول موضوعات الإسعافات الأولية حيث إنّ توزيع هذه المفاهيم كان عشوائيا وغير مقصود.

ومن النتائج، خلو كتاب التّربية المِهَنيّة للصف الثامن بجزأيه (الأول والثاني) من تضمّن باقي مفاهيم الصّحة الإنجابية وعددها (32) مفهوم والتي جاءت في المجالات التالية: التغذية الصحية وممارسة الرياضة، الزواج، المراهقة والبلوغ، الأمراض الوراثية، الحمل، الإجهاض، الولادة، الرضاعة، الأمراض المنقولة جنسيا، أمراض ذات علاقة بالجهاز التناسلي، تنظيم الأُسرة، العنف المبني على النوع الاجتماعي، التدخين، وقد يُفسر ذلك بسبب اشتمال الكتاب على عدة محاور متنوعة أخرى يعمل على تحقيقها كمحور الزراعة والبيئة، ومحور المهارات الهندسية والصيانة البسيطة، ومحور شؤون المنزل والحياة العامة، ومحور الاقتصاد والتكنولوجيا إضافة إلى محور الصّحة والسلامة العامة والذي ركز في هذا الكتاب في على موضوعات الإسعافات الأولية والسلامة المرورية.

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة كل من البرديني (2019)، ودراسة "علي صالح" وآخرون (2016)، كما جاءت نتيجة هذه الدّراسة مخالفة لما جاء في دراسة الحجايا والمسيعيدين (2016) التي جاءت فيها نسبة تكرارات المفاهيم التغذوية والمفاهيم ذات العلاقة بالنظافة الشخصية بنسب منخفضة، ودراسة أبو غليون (2018) التي خلت فيها كُتب عينة الدّراسة من مفاهيم مجال الصّحة الغذائية.

ثالثا: كُتب التّربية المِهَنيّة للصف التاسع

أظهرت النتائج والموضحة في جدول رقم (5) أن مجموع تكرارات مفاهيم الصّحة الإنجابية المُتضمّنة في كتاب التّربية المِهَنيّة للصف التاسع قد بلغ (773) تكرار وبنسبة مئوية (23.5%) من مجموع التكرارات في الكُتب الأربعة، وهي تقع في حدود درجة التضمن المنخفضة وفقاً للمعيار المعتمد في الجدول (3)، ويمكن تفسير ذلك أن محور الصّحة والسلامة العامة قد ركز على الإسعافات الأولية للجروح والنزف والحروق والتي تعتبر قضايا هامة لكنها ليست ذات علاقة بالصّحة الإنجابية كما هو الحال في كتاب الصف الثامن، كما قد تعزى هذه النتيجة لعدم الالتزام بالاطار العام للنتاجات العامة والخاصة لكُتب التّربية المِهَنيّة.

وكانت أعلى مفاهيم الصّحة الإنجابية المُضمّنة في الكتاب بجزأيه (الأول والثاني) هو مفهوم "نظام المجموعات الغذائية" وحصل على (372) تكرار وبنسبة (48.1%) من مجموع التكرارات، ومفهوم "الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة" وحصل على (164) تكرار وبنسبة (21.2%)، وقد يفسر هذا بسبب تضمن الكتاب على وحدة التصنيع الغذائي التي من خلالها تم عرض واضح ومتكرر للمجموعات الغذائية المختلفة، كما أنه قد يكون لاشتمال الكتاب على وحدة دراسية بعنوان "تنمية الروابط الأسرية"، وجاءت هذه النتيجة متماشية مع النتاجات العامة لمنهاج التّربية المِهَنيّة المتمثلة بإكساب الطلبة معارف ومهارات وقيما واتجاهات تهذب نفوسهم، وتصقل مواهبهم، وتنمي قدراتهم، ليكونوا لبنات صلبة في البناء الاجتماعي (وزارة التّربية والتعليم، 2013).

وجاءت المفاهيم التالية بنسب تكرارات متوسطة وهي: مفهوم "النظافة الشخصية" بـ (69) تكرار وبنسبة (8.9%)، ومفهوم "الأُسرة"، ومفهوم "عوامل تساعد على تقوية الروابط الأُسرية" وحصل كل منهما على (66) تكرار

وبنسبة (8.5%)، وقد يفسر هذا لاشتمال الكتاب على العديد من المهارات العملية التي تتضمن إرشادات واضحة ذات صلة بمفهوم النظافة الشخصية، كما أنه قد يكون لاشتمال الكتاب على وحدة دراسية بعنوان "تنمية الروابط الأُسرية" والتي تُعنى بترسيخ مفاهيم هامة ذات علاقة بالصّحة الإنجابية ألا وهي الأسرة وتنمية اتجاهات إيجابية نحوها.

كما جاءت المفاهيم التالية بنسب تكرارات منخفضة وهي: مفهوم "العناصر الغذائية" وحصل على (18) تكرار وبنسبة (2.3%)، ومفهوم "المطاعيم التي تعطى للأطفال" وحصل على (12) تكرار وبنسبة (1.6%)، ومفهوم "المطعوم، اللقاح" وحصل على (6) تكرارات وبنسبة (0.8%) وربما يعود ذلك لورود تلك المفاهيم في سياق الحديث أثناء تناول موضوعات الإسعافات الأولية والتصنيع الغذائي وبصورة عشوائية غير مخطط لها.

في حين خلا كتاب التّربية المِهَنيّة للصف التاسع بجزأيه (الأول والثاني) من تضمّن باقي مفاهيم الصّحة الإنجابية وعددها (34) مفهوم، والتي تركزت في المجالات التالية: التغذية الصحية وممارسة الرياضة، المشكلات الصحية المرتبطة بالتغذية وعلاجها بالحمية الغذائية، المراهقة والبلوغ، الزواج، الأمراض الوراثية، الحمل، الإجهاض، الولادة، الرضاعة، الأمراض المنقولة جنسيا، أمراض ذات علاقة بالجهاز التناسلي، تنظيم الأسرة، العنف المبني على النوع الاجتماعي، والتدخين، وربما تعود هذه النتيجة إلى تركيز مؤلفي الكتاب المدرسي على المحاور المختلفة وعدم التركيز على مفاهيم الصّحة الإنجابية على الرغم من تعددها وتنوعها كما أن المرحلة العمرية التي وصل إليها طلبة الصف التاسع وخصائصهم النمائية تمكن من طرح العديد من المفاهيم ذات العلاقة بالصّحة الإنجابية مما يجعل الكتاب غير قادر على تلبية حاجات الطلبة النمائية والنفسية والاجتماعية.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء في دراسة أبو غليون (2018) وما جاء في دراسة البرديني (2019) ومتفقا مع نتائج دراسة " علي صالح" وآخرون (2016).

رابعًا: كُتب التّربية المِهَنيّة للصف العاشر

أظهرت النتائج والموضحة في جدول رقم (5) أن مجموع تكرارات مفاهيم الصّحة الإنجابية المُتضمّنة في كتاب التّربية المِهَنيّة للصف العاشر (الكلّي) قد بلغ (1523) تكرار وبنسبة مئوية (46.2%) من مجموع التكرارات في الكُتب الأربعة، وهي تقع في حدود درجة التضمن المرتفعة وفقاً للمعيار المعتمد في الجدول (3)، وقد تُفسَّر هذه النتيجة لاشتمال كتاب التّربية المِهَنيّة للصف العاشر على موضوعات مثل مرض السكري، ومرض ارتفاع ضغط الدم وتعتبر هذه الأمراض والحميات الغذائية المتبعة في علاجها مرتبطة بمفاهيم الصّحة الإنجابية التي وردت في استمارة التحليل، أيضا قد تُفسّر هذه النتيجة بأن كلا من المحورين الزراعة والفندقة والسياحة قد تطرقا لموضوعات تشمل تصنيع الحليب ومنتجاته واختيار اللحوم الحمراء والبيضاء وإعداد العجائن والتي تشتمل على ذكر العديد من الأغذية المتضمنة وبالتالي حصلت هذه المفاهيم على نسبة تكرارات مرتفعة، كما جاء المحتوى متماشيا مع الاطار العام للمناهج ونتاجاته العامة والخاصة.

وكانت أعلى مفاهيم الصّحة الإنجابية المُضمّنة في الكتاب بجزأيه (الأول والثاني) هو مفهوم "نظام المجموعات الغذائية" وحصل على (1070) تكرار وبنسبة (70.3%) من مجموع التكرارات، ومفهوم "أمراض مرتبطة بالتغذية" وحصل على (235) تكرار وبنسبة (15.4%)، وقد تُعزى هذه النتيجة لاشتمال كتاب التّربية المِهَنيّة للصف العاشر على موضوعات مرض السكري، مرض ارتفاع ضغط الدم، تصنيع الحليب ومنتجاته واختيار اللحوم الحمراء والبيضاء وإعداد العجائن والتي قد تشتمل على ذكر العديد من الأغذية المتضمنة وبالتالي حصلت على نسبة تكرارات مرتفعة.

وجاءت المفاهيم التالية بنسب تكرارات متوسطة وهي: مفهوم "العناصر الغذائية" بـ (91) تكرار وبنسبة (6%) و"النظافة الشخصية" وحصل على (8) تكرارات وبنسبة (0.5%) و"الحمية الغذائية" وحصل على (50) تكرار وبنسبة (3.3%)، كما جاءت المفاهيم الآتية بنسب تكرارات منخفضة وهي: مفهوم "النشاط البدني" بـ (8) تكرارات وبنسبة (0.5%)، ومفهوم "الغذاء المتوازن" وحصل على (3) تكرارات وبنسبة (0.2%)، ومفهوم "تغذية الراشدين" ومفهوم "الاهتمام بالمرأة وتمكينها"، ومفهوم "الآثار السلبية والتوعية لمكافحة التدخين" وحصل كل من هذه المفاهيم الثلاثة على تكرارين وبنسبة (0.1%)، في حين خلا كتاب التّربية المِهَنيّة للصف العاشر بجزأيه (الأول والثاني) من تضمّن باقي مفاهيم الصّحة الإنجابية وعددها (32) مفهوم والتي تركزت في المجالات التالية: التغذية، المراهقة والبلوغ، الزواج، الأمراض الوراثية، الحمل، الإجهاض، الولادة، الرضاعة، الأمراض المنقولة جنسيا، أمراض ذات علاقة بالجهاز التناسلي، تنظيم الأُسرة، وقد تُعزى هذه النتيجة بسبب اهتمام مؤلفي الكتاب بتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بالنمو المهني لدى الطلبة أكثر من اهتمامهم بتوعية الطلبة بمجالات الصّحة الإنجابية، إلا أنه يجب الموازنة ما بين تنمية الحس المهني لدى الطلبة وبين التوعية في مجالات الصّحة الإنجابية خاصة في المجالات التي يخلو الكتاب منها، ذلك أنّ المرحلة العمرية التي يكون فيها طلبة الصف العاشر مناسبة لطرح الكثير من المفاهيم التي لم يتم التطرق إليها كما أن هذه المرحلة تتضمن الكثير من التغيرات الجسدية والنمائية لديهم ما يجعلهم بأمس الحاجة لوجود مصدر معلومات موثوق به كالكُتب المدرسية، وبهذا يكون الكتاب غير قادر على تلبية الحاجات النمائية والنفسية والاجتماعية لدى الطلبة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من الحجايا والمسيعيدين (2018)، وأبو غليون (2018)، والخصاونة (2016). فيما تختلف مع نتائج دراسات البرديني (2019) وصالح وآخرون (2016) من حيث تضمن مفاهيم الصّحة الجسمية والشخصية بنسبة مرتفعة.

ويتضح من الجدول (6) والشكل (1) السياقات التي وردت فيها مفاهيم الصّحة الإنجابية في الكُتب الاربعة مجتمعة للتربية المِهَنيّة في المرحلة الأساسية العُليا.

الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية للسياقات التي وردت فيها مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا من الصف السابع حتى الصف العاشر

السياق	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر		الصفوف مجتمعة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
كلمة	336	%56.9	272	%66.5	436	%56.4	854	%56.1	1898	%57.6
جملة	153	%25.9	86	%21.0	251	%32.5	460	%30.2	950	%28.8
فقرة	62	%10.5	6	%1.5	54	%7.0	114	%7.5	236	%7.2
صورة	40	%6.8	45	%11.0	32	%4.1	95	%6.2	212	%6.4
المجموع للصف	591	%17.9	409	%12.4	773	%23.5	1523	%46.2	3296	%100
درجة التضمين	منخفضة		منخفضة		منخفضة		مرتفعة			

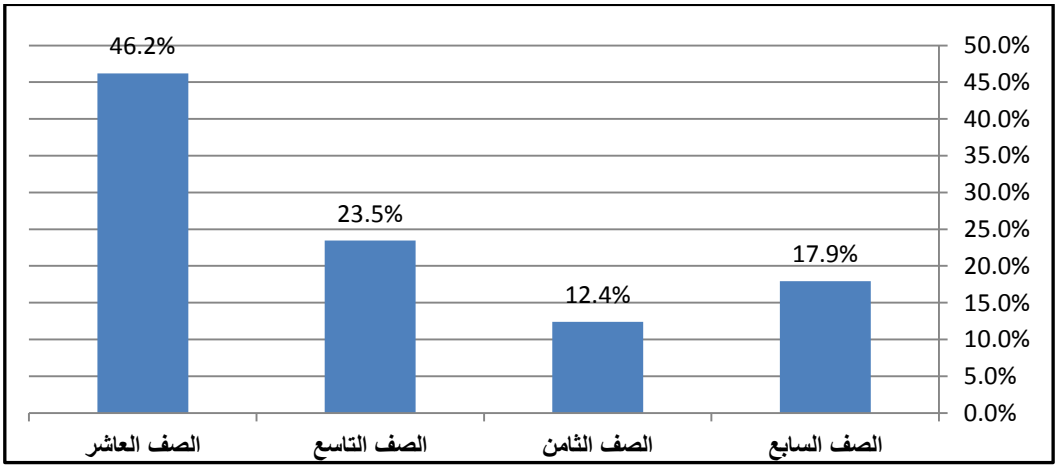

الشكل (1) النسب المئوية لمفاهيم الصّحة الإنجابية المُتضمّنة في الكُتب الأربعة للتربية المِهَنيّة في المرحلة الأساسية العُليا

يتضح من الجدول (6) والشكل (1) أن كتاب التّربية المِهَنيّة للصف العاشر كان الأكثر تضميناً لمفاهيم الصّحة الإنجابية بما مجموعه (1523) تكرار وبنسبة (46.2%) من مجموع التكرارات في الكُتب الأربعة، وجاء كتاب التّربية المِهَنيّة للصف التاسع في الترتيب الثاني من حيث تضمين مفاهيم الصّحة الإنجابية بما مجموعه (773) تكرار وبنسبة (23.5%) من مجموع التكرارات في الكُتب الأربعة، في حين جاء كتاب التّربية المِهَنيّة للصف السابع في الترتيب الثالث من حيث تضمين مفاهيم الصّحة الإنجابية بما مجموعه (591) تكرار وبنسبة (17.9%) من مجموع التكرارات في الكُتب الأربعة، وجاء كتاب التّربية المِهَنيّة للصف الثامن في الترتيب الرابع والأخير من حيث تضمين مفاهيم الصّحة الإنجابية وبما مجموعه (409) تكرار وبنسبة (12.4%) من مجموع التكرارات في الكُتب الأربعة.

وربما يُعزى ذلك إلى تركيز كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا على تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات ذات العلاقة بالحس المهني للطلبة وبعض المهارات الحياتية وعدم الموازنة بينها وبين تمليك الطلبة المعارف والمهارات والاتجاهات ذات العلاقة بالصّحة الإنجابية بالرغم من مناسبة تلك المفاهيم لطبيعة المرحلة العمرية للطلبة، كما أن توافرها قد يلبي حاجات الطلبة النمائية والنفسية والاجتماعية لديهم.

وجاءت هذه النتائج متوافقة مع ما جاء في دراسة الحجايا ومسيعيدين (2018) والبرديني (2018) من حيث حصول كُتب الصف العاشر على أعلى نسبة تضمن للمفاهيم المطلوبة.

وكانت أعلى مفاهيم الصّحة الإنجابية المُتضمّنة في كُتب التّربية المِهَنيّة مجتمعة، هو مفهوم نظام "المجموعات الغذائية"، ومفهوم "النظافة الشخصية"، ومفهوم "العناصر الغذائية"، ومفهوم "أمراض مرتبطة بالتغذية"، وقد يعود ذلك إلى أهمية النظافة الشخصية في حياة الطلبة واهتمام مؤلفي المنهاج بترسيخ المعارف والاتجاهات الخاصة بالعناية بالنظافة الشخصية ويعد هذا الأمر متماشيا مع الإطار العام للمناهج، كما قد يُعزى هذا إلى اهتمام مؤلفي المنهاج بتنمية الحس المهني لدى الطلبة وتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات ذات العلاقة بالصناعات الغذائية وتحضير الأطعمة مما نتج عنه تضمن المفاهيم ذات العلاقة بالمجموعات والعناصر الغذائية بنسب مرتفعة في سياق تناول تلك الموضوعات.

كما جاءت المفاهيم التالية بنسب منخفضة وهي "الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة"، ومفهوم "الأسرة"، ومفهوم "عوامل تساعد على تقوية الروابط الأسرية"، ومفهوم "الحمية الغذائية"، ومفهوم "المشكلات الصحية والاضطرابات الغذائية في مرحلة المراهقة"، ومفهوم "الغذاء المتوازن"، ومفهوم " تغذية المراهقين"، ومفهوم "مرحلة المراهقة والبلوغ"، ومفهوم "المطاعيم التي تعطى للأطفال"، ومفهوم "النشاط البدني"، ومفهوم "المطعوم، اللقاح

والأهمية"، ومفهوم "الآثار السلبية والتوعية لمكافحة التدخين"، ومفهوم "تغذية الراشدين ومفهوم المشكلات الصحية عند الأطفال"، ومفهوم "الاهتمام بالمرأة وتمكينها"، وقد يفسر هذا إلى طرح بعض المواضيع ذات العلاقة بالصحة الإنجابية كموضوع النظافة والتغذية في مرحلة اليافعين في الصف السابع، وأمراض شائعة كالسكري وارتفاع ضغط الدم في كتاب الصف العاشر، ومفهوم الأسرة والحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة في الصف التاسع مع عدم مراعاة التكامل العمودي بين هذه المواضيع في الكُتُب للصفوف الأربعة، إذ تم طرح بعض المواضيع لمرة واحدة في كل كتاب ولم يتم البناء عليها في كتاب الصف الذي يليه، وقد يكون ذلك بسبب عدم مراعاة مبادئ التكامل والتتابع ومبادئ التعلم الذاتي والبنائي في تناول هذه الموضوعات.

في حين خلت كُتُب التّربية المهنية الأربعة مجتمعة من تضمّن باقي مفاهيم الصحة الإنجابية وعددها (23) مفهوم تركزت في معظمها في المجالات التالية: الزواج، الأمراض الوراثية، الحمل، الرضاعة، الإجهاض، الولادة، الأمراض المنقولة جنسيا، الأمراض ذات العلاقة بالجهاز التناسلي، وتنظيم الأسرة، وقد يفسر هذا إلى أن مؤلفي الكُتُب قد غفلوا عن الخصائص النمائية للطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم مع التركيز على تنمية الحس المهني لدى الطلبة، ويجدر الإشارة هنا أن هذه المحاور قد لا يتم تغطيتها في المرحلة الثانوية في الفروع العلمي والأدبي، كما أن هناك عدد من الطلبة ذكورا وإناثا قد يتسربوا من المدارس بعد المرحلة الأساسية العليا لعدة أسباب كالزواج أو الالتحاق بمؤسسات التدريب المهني أو الالتحاق بسوق العمل، فإذا لم يتم تنمية معلوماتهم واتجاهاتهم بخصوص هذه المجالات خلال هذه المرحلة فإنها ستبقى لديهم حاجة لم يتم تلبيتها.

وهذه النتائج متوافقة مع ما جاء في دراسة كل من "علي صالح" وآخرون (2016)، ودراسة البرديني (2019) فيما يتعلق بالمفاهيم التي جاءت متضمنة بنسب مرتفعة كالنظافة الشخصية والمجموعات الغذائية.

وجاءت غير متفقة مع ما جاء في دراسة أبو غليون (2018) التي خلت فيها الكتب عينة الدراسة من المفاهيم الغذائية، ودراسة عبد (2013) التي تضمنت فيها كتب عينة الدراسة على نسب تكرار جيدة لمفاهيم الزواج، الحمل، الولادة، الأمراض المنقولة جنسيًا.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدّراسة الحالية توصي الباحثتان وتقترحان ما يلي:

1. تضمين مفاهيم الصّحة الإنجابية التي تضمنتها كُتب التّربية المِهَنيّة بنسب منخفضة أو تلك التي خلت كُتب التّربية المِهَنيّة للمرحلة الأساسية العُليا من ذكرها وتضمينها.
2. الاستفادة من قائمة التحليل المستخدمة، التي أُعدت لأغراض الدّراسة الحالية عند التخطيط وتطوير مناهج وكُتب التّربية المِهَنيّة أو تأليفها مع مراعاة مستوى الطلبة والمرحلة الدراسية.
3. ضرورة أن يستند تضمين مفاهيم الصّحة الإنجابية في الكُتب عينة الدّراسة إلى نهج واضح لدى مؤلفي الكُتب وذلك بالالتزام بوثيقة الإطار العام للمناهج الأردنية ووثيقة الخطوط العريضة الخاصة بمناهج التّربية المِهَنيّة.
4. نوصي دائرة المناهج العامة أن تعمل على إضافة محور جديد لمحاور كُتب التّربية المِهَنيّة بعنوان محور الصّحة الإنجابية يتم فيه تضمين مفاهيم الصّحة الإنجابية والموضوعات ذات الصلة.
5. اجراء المزيد من البحوث والدِّراسات حول مضامين مفاهيم الصّحة الإنجابية في كُتب التّربية المِهَنيّة وكُتب العلوم وعلم الأحياء، للمرحلة الأساسية العُليا.

قائمة المراجع.

أولًا- المراجع بالعربية:

- أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد؛ ومطاوع، ضياء الدين محمد عطية؛ ونور الدين، عبد السميع اسماعيل. (2010). فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بالصحة الانجابية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. مجلة مستقبل التربية العربية، 17(67)، 235- 336.
- أبو سنينة، عودة. (2014). درجة التزام معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها في المرحلة الأساسية العليا بالمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا من وجهة نظر مديريهم في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 28*(4). 741- 790.
- أبو غليون، عيد (2018). مضامين التّربية الصحية في كُتب التّربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 27*(2)، 64- 77.
- أبو كميل، ربا السيد. (2011). *مستوى الوعي بمفاهيم الصّحة الإنجابية لدى طلبة المرحلة الأساسية العُليا في غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة http: //hdl.handle.net/20.500.12358/18383
- البرديني، سمية. (2019). المفاهيم الصحية المتضمنة في كُتب التّربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3* (29)، 87- 102.
- البغدادي، محمد. (2008). محو الأمية لتنمية الأبعاد المتضمنة لدى ريفيات بعض قرى صعيد مصر. *مجلة كلية التّربية، 8*، 1- 42.
- البيلي، محمد عبد الله؛ والعمادي، عبد القادر عبد الله؛ والصمادي، أحمد عبد المجيد. (2016). علم النفس التربوي وتطبيقاته(ط5). عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- تميم، ختام حسين. (2014). *المنهل. الشباب وقضايا الصّحة الإنجابية في الجمهورية العربية السورية*، تاريخ الاسترجاع 2020/8/10: ttps: //platform.almanhal.com/Files/2/90146
- الجبالي، حمزة. (2006). مشاكل الطفل والمراهق النفسية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع؛ دار المشرق الثقافي
- الجندي، أمينة. (2003). فعالية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية الوعي بالصحة الإنجابية وأبعادها لدى الطالبة، المعلمة بكلية البنات. المؤتمر العلمي السابع، نحو تربية علمية أفضل. المجلد (1)، الصفحات 1- 51. عين شمس: الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- الحجايا، نايل؛ والمسيعيدين، خولة. (2018). مفاهيم الصّحة الأسرية في كُتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العُليا في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27* (6)، 387- 411.
- حمداوي، جميل. (2015). *المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها*. موقع الألوكة، تاريخ الاسترجاع 2020/12/9، www.alaloka.net
- الخالدي، مريم. (2008). *نظام التّربية والتعليم*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الخصاونة، لانا (2016). درجة تضمين كُتب التّربية المِهَنيّة في المرحلة الأساسية العُليا في الأردن لمفاهيم التّربية الصحية. *مجلة دراسات، 45*(4)، 219- 241.
- خضر، فخري. (2006). *طرائق تدريس الدّراسات الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة.
- خيري، آية. (2021): (24 نيسان، 2020). Daily medical info تاريخ الاسترداد 13 أيار، 2021، من https: //dailymedicalinfo.com/view- article/www.dailymedicalinfo.com:

- زرزور، محمود حسين. (2008). دور التربية في تنمية الثقافة الصحية (دراسة تحليلية). تأليف محمود حسين زرزور (المحرر)، المؤتمر العلمي العربي الثالث التعليم وقضايا المجتمع المعاصر. المجلد الثاني، الصفحات 375-475. سوهاج: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- زيدان، محمد مصطفى؛ والسمالوطي، نبيل. (1415هـ). *علم النفس التربوي*. الرياض: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت أحمد؛ وابراهيم، عبد الله محمد. (2020). *المنهج المدرسي المعاصر*. عمان: دار الفكر ناشرون.
- السيد، مريم. (2009). التربية المهنية مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقويم. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الشاعر، ناصر الدين. (2005). قضايا الصحة الإنجابية من منظور إسلامي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 19(3)، 519- 557
- صالح، ريم علي؛ والرصاعي، سلامة؛ والهلالات، ختام. (2016). درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كُتب التّربية المِهَنيّة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. *مجلة دراسات، 43*(3)، 1213- 1229.
- طعيمة، أحمد رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الطويسي، أحمد عيسى. (2003). أساسيات في التربية المهنية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عايش، أحمد جميل. (2009). التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر.
- عبد، إحسان حميد. (2013). تحليل كُتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصّحة الإنجابية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 12* (1)، 79- 103.
- العزام، علي؛ والسرور، فاطمة؛ والعزام، محمد. (2012). معايير التّربية الصحية ودرجة مراعاتها في منهاج التّربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العُليا من وجهة نظر المعلمين. *مجلة دراسات، 39* (2)، 541- 560.
- المجلس الأعلى للسكان ومؤسسة شير- نت. (2020). تقييم الوضع الحالي لبرامج التوعية في مجال الصّحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية للمراهقين والشباب في الأردن. عمان، الأردن. تاريخ الاسترداد أيار، 2021، من https: //www.hpc.org.jo/ar/publications/58
- المجلس الأعلى للسكان. (2014). *المؤتمر الدولي للتنمية والسكان لما بعد 2014*. نيويورك. تاريخ الاسترداد 20 أيار، 2021، من https: //www.hpc.org.jo/ar/content.
- محمد، وائل عبدالله؛ وعبد العظيم، ريم أحمد. (2018). *تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية*(ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المطلس، عبده. (2001). الدليل في تحليل المناهج النظرية والتطبيقية. صنعاء: المنار للطباعة وخدمات الحاسوب.
- المنصوري، آمنة كاظم. (26 2، 2013). University of Babylon. تاريخ الاسترداد 15 نيسان، 2021، من University of Babylon: http: //www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=11&lcid=34949
- ناصر، ابراهيم. (2002). *المواطنة*. عمان: دار مكُتبة الرائد العلمية.
- الهاشمي، عبد الرحمن؛ وعطية، محسن. (2014). *تحليل مضمون المناهج الدراسية* (ط2). عمان: دار صفاء للنشر.

- وزارة التّربية والتعليم الأردنية. (2013). الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث التّربية المِهَنيّة لمرحلة التعليم الأساسي (*ط2*). عمان: الأردن.
- الوكيل، حلمي؛ والمفتي، محمد أمين (2014). *أسس بناء المناهج وتنظيماتها* (ط7). عمان: دار المسيرة للنشر.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Felman, A. (2020, April 19). Medical News Today. Retrieved April 15, 2021, from https: //www.medicalnewstoday.com/articles/150999#what_is_health
- Singh, U. K., & Nayak, A. k. (2004). *Health Education.* New Delhi: Ajay Verma For Commonwealth Publishers.
- Unitd Nations Population Fund. (2020). Accelerating the Promise: The report on the Nairobi Summit on ICPD25. *Nairobi Summit on ICPD25.* Nairubi: ICPD Secretariat. doi: https: //www.unfpa.org/publications/nairobi- summit- icpd25- report#
- WHO. (2020). *Reproductive health* (on- line). Retrieved Sep., 2020, from https: //www.who.int/westernpacific/health- topics/reproductive- health
- WHO. (2021, April). *Diabetes*(on- line). Retrieved May 4, 2021, from WHO: https: //www.who.int/news- room/fact- sheets/detail/diabetes
- WHO. (n.d.). World Health Organization. Retrieved Sep., 2020, from https: //www.who.int/about/who- we- are/constitution.